

التحقيق

الاستاذ



نخبة الأخيار



شركة الكفيل للاستثمارات العامة



Al Kafeel
Energy Solutions

المبيعات، 07746611071

الكادر الهندسي، 07746611070

الموقع الالكتروني،

<https://alkafeelinv.com/new>



الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

باشترت ملاكات شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية، بنقل تجربتها في استخدام الطاقة الشمسية إلى مشروع العوالي الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة. وتعد "منظومات الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، لكونها خالية من الانبعاثات"، مشيراً إلى أن "المواد الخاصة بالمنظومات يتم تجهيزها من مناشئ عالية رصينة تطابق المواصفات المطلوبة، يتم فحصها قبل تركيبها فضلاً عن المتابعة المستمرة للمنظومات بعد التركيب من قبل ملاكات متخصصة



للطلب والاستفسار:

مراسلة الصفحة أو الاتصال على

الكادر الهندسي : 07746611070

المبيعات : 07746611071



النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٢٩) شهر شوال ١٤٤٥هـ

٣٨ مذكرات	٦ أنترولوجيا النص
السيد البراقبي - عباس البراقبي	ليالي رمضان - د صادق المخزومي
٤٦ سطور	٢٠ حديث الصورة
خذ الحصان الابيض لك! - محمد المولى	رحلة نيبور إلى النجف - تحسين عمارة
٦١ من الشرق	٢٦ مقالات
نخبة الأخيار السيد الخрсان - حسن الجوادي	الحرام احترام - علي سعدون
٧٩ قراءة في كتاب	٢٨ طب
عدنان الياسري	الكوليرا - مسلم القراغولي

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي
رئيس التحرير: ليث الموسوي
مدير التحرير: غيث شبر
الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن مقداد

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقاً، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف
نهاية شارع الرسول(ص)



اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

إيفرست ومارينا

عندما تفتش في ثنايا هذا المجتمع البشري يتضح لك مدى التفاوت الكبير بين أفرادهِ في كل تفصيل صغير، من سلوكيات، وأفعال، وصفات ذاتية كانت أم خارجية، فالتفاوت سلبي وإيجابا عن سطح البحر بين قعر خندق مارينا في قاع المحيط الهادي ونقطة القمة في جبل تشومولانغما (إيفرست) كما رسم معالم وجه الأرض، فإن التفاوت البشري هو ما يرسم وجههم كمجتمع عملاق ساد هذه البسيطة، فالتفاوت ببساطة هو الرسمة التي تميز وجوه الأشياء.

ثم إن عوامل الاختلاف والتفاوت البشري تارة تكون بسبب جزء خاضع لإرادة الفرد، وأخرى لأمر ليست في متناول اليد، فمثلا الاختلاف بين سلوك زيد وعمرو أمر تحت السيطرة، ويمكن أن تتغير فيه المعطيات بمجرد أن يتحلى الإنسان ببعض المعرفة البسيطة وبالإرادة لتحقيق ما يوافقها، أما التفاوت في مقدار ما ورثه زيد وعمرو من والديهما سواء بصفات جسمية أو ثروة مادية فهو أمر خارج عن دائرة الإرادة والفعل.

وتفريقنا بين هذين النوعين من العوامل الإرادية واللاإرادية في حياتنا يساعدا كثيرا على اكتساب السعادة، فهي إنما تتحقق إجمالا بطريق تحقق الرغبات، وحين يدخل عاملا الرضا بقضاء الله والقناعة بالموارد تتغير معادلة الفقر والتعاسة إلى معادلة الغنى والثراء. بسبب عدم الاحتياج لغير الممكن، وليس الفقر والتباكي عليه. وهذا المناط مهم للتفريق بين مفهوم الرضا بقضاء الله، والخنوع للخسارة والهبوط في القاع، حيث يفترض أن يلتجئ البشر إلى الرضا في الجانب اللاإرادي ويتبع استراتيجية الطفو والسكون للسفن وسط عواصف البحر العاتية لأجل النجاة وعدم الغرق، أي أن لا تحرك ساكناً تجاه غير الممكن، وأن الفعل الوحيد الذي يكون مفيداً هو أن لا تفعل شيئاً. بينما تدخر جهدك وطاقتك لتغيير فقط ما تستطيع تغييره من رقي السلوك، وجمال العلم المكتسب، وكمال العمل الدؤوب، وهنا محط الركب بين إيفرست ومارينا، فاختر.

غيث شبر



ليالي رمضان ومجالس الأدب الشعبي

أ. د. صادق المخزومي

تاريخياً فيه حدثان عظيمان: ولادة الامام الحسن من النورين علي والزهراء^(ع)؛ وفيه تغمر السعادة وتزدان الابتسامة ويطيب الرضاب، واكثر ما يعبر عنه جيل الأطفال والصبية، يدخلون البيوت زرافات يدقون على طبلاتهم، يهللون بالفرحة و(المأجينة) ويدخلون السعادة والأمل على الأسرات؛ والثاني جرح أمير المؤمنين واستشهاد سيد الوصيين علي الإمام، لذكراه يفجع الناس حزنا، ويسرون هرولة بين قبره ومنبره، ويقىمون مجالس العزاء؛ واجتماعيا هذا الشهر يملأ دنيا الناس، ويشغل الملائكة تغدو وتروح، فهو موسم يحرك الشجون من شجو ومن فرح، ولا سيما ليالي العيد ينتزل السلام ويتجلى الأمل بالدعاء والعمل.

ينماز رمضان بنكهة خاصة عن باقي الشهور، ليس فقط في فضاءاته العبادية، وانما تستمد الروحانية فيه مفردات الحياة الاجتماعية، فتسمو الادبيات المخفوقة برحيق القيم، وتعلو آفاق التعبير في سماء الوجدان لدى معارض الشعر ومجالس الأدب؛ وقد يعظم في أعين مجتمع النجف هذا الشهر لعظم مناسباته المتنوعة عباديا وتاريخيا واجتماعياً، ففي الأولى إهلالته المدافاة بجملة من الطاعات والتبريكات التي تجعله يستحق أن ينعت انه شهر الله، وحسبه تعظيما أن ﴿فيه ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ﴿فيها أنزل الله تعالى القرآن الكريم على قلب النبي الأمين، وفيها يكثر ﴿تنزل الملائكة والروح﴾ وهي ليلة السلام النفسي وما إليه من سكينه، تعم الأفراد والمجتمعات على اختلاف مذاهبها ومشاربها.

الحسيني في النجف الأشرف؛ تكمن آلية المجلس في جملة فعاليات، نافلتها ان يفتح أبوابه للقادمين بعد ساعة أو ساعتين من الإفطار، ويجلس صاحب المجلس على عتبة الباب تواضعا، ويجلس على مقربة منه بعض الشباب العارفين بالشعر وأوزانه، ليحرروا الأبيات، وفي الغالب كان الكتاب: حسين الأعرجي (الدكتور) وعزيز الروازق (الاستاذ)، وعندما يكتمل نصاب المجلس من الشيوخ الشعراء والشباب، ويستهل بأي من القرآن الكريم، يقترح أحد الشيوخ موضوعا للمساجلة، إما أن يكون في خضم المناسبات الرمضانية، أو من مفردات الحياة الموضوعية، سواء كانت اخلاقية أو اجتماعية أو تاريخية؛ فينظم بيتا مستهلا، وعلى ذلك المستهل تنظم قصيدة مشتركة لكل الشعراء، وربما ينظم في شهر رمضان قصيدة واحدة، أو عدة قصائد ولعدة مواضيع، ويكتب اسم كل شاعر بعد البيت الذي ينظمه.

كثير من الشعر الملقى في مجالس الأدب الحسيني مصيره الضياع، ما زال شفاهايا وغير خاضع للتدوين، ولعل الشاعر هادي القصاب أول من بادر إلى

في النجف لعل الموجة تتغير بوصلتها في رمضان، فقد تفتتح المطارحات في عدد من البيوتات، وكل له لونه وعطره، فجالس للعلماء والفضلاء والوجهاء والادباء، وكل يكتسب أدبا وينشد معانيه، بيد أن مجالس الأدب الحسيني تغلق أبوابها؛ لأن روادها من الشعراء والمنشدين (الروايد) ينشغلون في مسامرة مجتمع المجالس العامة والخاصة والمشاركة في مخاضاتها.

غير أن ثمة مجلسا للأدب الحسيني يبقى في رمضان فاتحا أبواب أماسيه ولياليه لرواد الشعر وجلاس الأدب الشعبي، هو مجلس الشاعر الخالد هادي القصاب، فضلا عن أنه طيلة السنة يفتح أبوابه أسبوعياً لمريديه، وفي رمضان كل ليلة يحضر كبار الشعراء والروايد، ويختمونه في ليالي العيد بأزكى المعاني وأزكى الدلالات. ومن تمثلاته- فيما بعد- مجلس الشاعر الشيخ علي التلال كان يعقد في شهر رمضان يحضره الشعراء والروايد والادباء في النجف الاشرف.

حسب المقال أن يتخذ مجلس الشيخ هادي القصاب نمذجة ومثالا يفصح عن الحراك الثقافي لمجالس الأدب

تدوينه في مجلسه، بخاصة فيما ابتدعه من مشروع القصيدة المشتركة من فنون أدب المساجلات، وسجله في مجموعة «المخلدة الأدبية لشعراء الحسين» منذ ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م؛ وتفصح هذه المخطوطة أن الشعر في الليالي الرمضانية يشكله التنوع- مثلما ذكرنا- وأنه لا يعتمد فنا واحدا من فنون الشعر، بل يتنوع فيها ويتشكل من القصيدة العمودية والمنبرية والأبوزية والموال.

ومن هنا كان لمجلس الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب صدى كبير في اوساط شعراء العراق كافة، بل هو من أشهر مجالس الأدب الحسيني، وقد حضرته لعدة سنوات وتعلمت منه كثيرا، وكان بحق مدرسة ذات رائحة نجفية؛ ويليه مجلس الشاعر رسول محيي الدين، ثم مجلس الشيخ الشاعر ابراهيم الشمرتي، وكذلك مؤخرا مجلس الشاعر السيد هادي الحمامي، مجلس الاربعاء للشاعر مهدي العلوية، ومجلس الشاعر محمد رضا العكراوي، ومجلس الشاعر حمودي شعبان، ومجلس الرادود ابو ماجد في الوقت الحاضر.

هادي القصاب في شارع الطوسي، وأدركته مع والدي عبدالرضا عبود غفله في شهر رمضان المبارك، ومن أسماء رواده التي اذكرها: صادق القندرجي ويحيي مولد الامام الحسن^(ع) من شعر القصاب، ويحضره شهيد ابو شبع، والشهيد رسول عجينه، وحمزه ابو نواس، وخلف روضه، وحسين الحبيب، والشيخ منسي البناء، والسيد حسن السيد داود، والسيد رسول السمك، ومحمد الاشبال، والحاج عبد علي الحداد، الذي جمع ١٠٠٠ بيت من الأبوزية، وغيرهم من الشعراء والروايد. والحقيقة لم أدرك مجلس هادي القصاب ليوم الخميس الأسبوعي.

قال عبد الرحيم محمد علي: عرفت الشاعر [القصاب] منذ ما يقرب من ربع قرن يوم كنت أتردد على مجلسه، مساء يوم الخميس من كل أسبوع بمعية والدي، وكان حاشداً بشعراء الأدب الشعبي مثل: السيد عبد الحسين الشرع، والشيخ إبراهيم أبو شبع، والحاج عبد كاتب، والحاج خلف الكيشوان، وأمين شلاش، والشيخ حسين حبيب، والشيخ حسين أمين، والشيخ حسين قسام،

ومن هنا كان لمجلس الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب صدى كبير في اوساط شعراء العراق كافة، بل هو من أشهر مجالس الأدب الحسيني، وقد حضرته لعدة سنوات وتعلمت منه كثيرا، وكان بحق مدرسة ذات رائحة نجفية؛ ويليه مجلس الشاعر رسول محيي الدين، ثم مجلس الشيخ الشاعر ابراهيم الشمرتي، وكذلك مؤخرا مجلس الشاعر السيد هادي الحمامي، مجلس الاربعاء للشاعر مهدي العلوية، ومجلس الشاعر محمد رضا العكراوي، ومجلس الشاعر حمودي شعبان، ومجلس الرادود ابو ماجد في الوقت الحاضر.

عبد الله الشمرتي: كان بيت الشاعر

شفه اوما بعد إله موضع ولمجان
الصدارة اتريد راعيها ولمجان
عجيب اشسبب من عندك خلية
فأجابه الشيخ عبد الحسين أبو شبع
ببيتين:

-الحب من طبعي أو بغضك محلي

وجرعت المر على طبعه محلي

محل البي تحل ينعد محلي

ومريض الجسم ما أثر عليه

-وحق من جعل أطباعك بدارك

ما يوم الوكت عني بدارك

جسمي انجان مو حاضر بدارك

روحي وياك تحضر كل مسيه

نماذج القصيدة:

[١] في حق أمير المؤمنين^(ع) نظمت
بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٨٥/ ١٠ كانون
الثاني ١٩٦٦ قصيدة مشتركة من لدن
شعراء النجف، مجارة لبيت الشاعر
صالح الحلي:

[غاية المدح في علاك ابتداء

ليت شعري ما تصنع الشعراء]

السيد طالب الأشبال:

والشيخ صادق القندرجي، والوالد الحاج
محمد علي محمد حسين، والشيخ منسي
البناء، والسيد حسن السيد داود، والسيد
محمد الأشبال، والحاج عبد علي الحداد،
والحاج رسول محيي الدين، والشيخ
محمد جواد الراشد، والشيخ حمزة أبو
نؤاس، بل وجميع الشعراء والرواديد
وحتى بعض الخطباء المرموقين. أما
مجلس رمضان الذي كان يعقد في بيت
الشاعر طيلة الشهر المبارك، فكان أشبه
بمدرسة للشعر الشعبي. وكثيراً ما
كان يقصد من خارج النجف من قبل
الشعراء وغيرهم للمشاركة ولسماع جيد
الشعر.

الدعوة إلى المجلس:

يدعو صاحب المجلس الشعراء الكبار
بأبيات من الشعر، أو من استشعر
تغيبه لسبب ما، مثلما دعا الشيخ هادي
القصاب أخاه الشيخ عبد الحسين أبو
شبع لحضور مجلسه ببيت ابوزية في
٢٥ رمضان ١٣٨٦هـ/ ٧ كانون ثاني
١٩٦٧م:

بالوطن رايات النصر رفرن

ابجسم مجمعنه من خصمك ولمجان

يسبح الهم تيمم الدين	سيف الصوب الكرار
نفكد بيك ابو الحسين	بيه انصابت الأمة
ننطي الوجه عكبه وين	شمسها اتكورت من غاب
وسيف الكفر جيف اينول	دنياها اصبحت ظلمه
سيف الدين ويتلمه	السيد طالب الاشبال:
السيد ستار جاسم الرماح	عجيبه اشلون تتكور
من تصبح على الامه	شمس الفلك ما تطلع
منها ينفكد مصباح	ابشخصه جاذبيتها
للحق والعدل والدين	او شخصه غيبه المضجع
او للمنهج أو للاصلاح	مثل ما هتف ناغي الكون
اوچان اعله الضعيف	عرش باري السمه اتضعضع
ايريف لا ظالم ولا سفاح	ونهارت اركان الدين
لو واحد يفكده ايهون	لمن طاح ابو الحسين
ما ينفجع بيه الكون	المجده اجتمعت الضدين
ياالمصباح كلي اشلون	شمسين ابفلك بزغن
العدل لو غاب عنوانه	اتدور ابجاذبة علمه
الأمة تفكر الرحمه	السيد حسين الاعرجي
السيد ستار جاسم	لون تدري يصبح الشوم
جان المرتضى يصبح بيك	بيك الدين يتهدم
او يصلح الأمة	ما اسفرت عالاسلام
حكمه أو فلسفه أو ارشاد	أو من تسفر تظل اظلم
علمنبر بيث علمه	تكسف بيك شمس الحق
روح العالم اتوصف حيدر	باسفارك يصبح الهم
والعلم جسمه	

فرحان الرادود [٣٤]، حمزه أبو نواس [٣٧، ٣٨، ٥٨]، كاظم ناجي [٣٩، ٤٠، ٤٧]، عزيز شهيد الروازق [٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٤]، عبد علي الحداد [٤٨]، عباس الترجمان [٥٠]، الحاج معين السباك [٥١]، سيد ستار (الرماح) [٥٢].

-الخليل اعلى الخليل شسبب محراب
الاصول انجان طيب ذات محراب
اشعجب ما أمن الكرار محراب
وهو ابظله أو خليله ابكل مسيه

الحاج رسول محي الدين

-برايه الدين لاجه بيها ورايه

ابقرآنه الأجه آيه ورايه

رايه المرتضه زمها ورايه

لبن العسجري راعي الحميه

محمد جواد الراشد

-[انا وجميع من فوق التراب

فداء تراب نعل ابي تراب]^(١)

عنك لعد غير البطل لتراب

وتربه اعليه و اعلى الغير التراب

فداء أنه اوجميع الناس لتراب

نعل اجدام حماي الحميه

الشيخ هادي القصاب

١- البيت للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ/٩٩٥م)

راد أيقدم الاسلام

او تصبح بالعلم اعلام

او يجمع شمل سام وحام

لچن ما دامت الايام

لنه امخضب ابدمه

وفي الابوذية

جلسة شعرية رمضانية في ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م في بيت الشيخ هادي القصاب، فخرجوا ب٦١ أبوذية في حق امير المؤمنين علي- عليه السلام. الشعراء المشاركون فيها ٢٢ شاعرا، حسب ورودهم: الحاج رسول محيي الدين [١]، محمد جواد الراشد [٢]، الشيخ هادي القصاب [٣]، ١٤، ٢٩، ٣٠]، عباس عجينه [٤، ٢٧، ٢٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦]، السيد منصور السيد سلمان [٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٣٥، ٣٦]، الحاج حسين الشيخ حسن [١٣، ٤٤، ٤٥]، رشاد هادي الشرع [١٥، ١٦، ١٧]، السيد حسين عيسى الاعرجي [١٨، ٢٢، ٦١]، هادي عنبوري [١٩، ٢٠، ٦٠]، كاظم هادي سبتي [٢١، ٣١، ٥٩]، جابر عبد الرضا الشكرجي [٢٣]، حسين الأديب [٢٤، ٢٦، ٥٣، ٥٧]، محمد حسن حبيب الأعرجي [٢٥]، السيد عبد الحسين الشرع [٣٢، ٣٣]

-يمن للمصطفه چتفه عليته
ولعد الهبل كسرتة وعليته
ودين الشرك فتنه وعليته
بوجودك ثبت دين الله ونبيه
هادي عنبوري

عيوني لعد درب الحق ترابي
وحب حيدر نمه بكلمي ترابي
على جسمي لون هالوا ترابي
تحضرني يحمائي الحميه
جابر عبد الرضا الشكرجي

-المچارم كوضن وياك وشلون
يحييدر و المچارم دمع وشلون
يمن جودك علينه بحر وشلون
ياكل جودك تراب الوطيه
حسين الاديپ

جلسة شعرية رمضانية في ١٣٨٦هـ/
١٩٦٧م صدر عنها (٨٢) أبوزية في حق
امير المؤمنين علي- عليه السلام

جلسة شعرية في منزل الشيخ هادي
القصاب في ٢٤ رمضان ١٣٨٦هـ/
١٩٦٧م بمناسبة صلح الشيخ فاضل
مع الحاج عبد الرضا، صدر عنها (٢٣)
أبوزية

- يا هو اللي نهه روحه وردها
ابحر المجد غذاها وردها
اعيونني اتطالب العلية وردها
تعلم من ذبيح الغاضريه
السيد منصور السيد سلمان

- نظر عيني ببو الحملة ترابك
حكها ام العله المثلك ترابك
شخصك شرف الوادم ترابك
خضعتله الملوك العالمية
عباس عجينه

[علي الدر والذهب المصفي
وباقى الناس كلهم تراب]
- عله طاعت علي هالناس
صارت ولعد محبتك بالكلب
صارت علي الدر والذهب والناس

صارت التراب وثره وحيدرها الثرية
رشاد هادي الشرع

-المصيبة تهز اعضاي وحسين
لمصابك يحييدر أون وحسين
اليتم ما صاب بس الحسن وحسين
صاب العدل والحق والرعيه
حسين الأعرجي

هادي القصاب:

أبو شبع:

أنه وياكم ابطول العمر يا ريت

بيدك كوثر المجلس لنا دار

او عني دوم الكم فخر يا ريت

وغوص امن البحر طلع لنا دار

تظل هاي الأخوة دوم يا ريت

ميانه انه على دارك لنا دار

باسم حب الولاية الحيدرية

تداعبنه وضحكته بحسن نية

عبد الحسين أبو شبع:

القصاب:

الليالي كصن بية حيل والمن

عليت انتة اعلى ألف شامخ والف عال

جفني وراحن وللغير والمن

و ألف مثلي شفيتها انتة والف عال

أسولف وأشاسولف بعد وأمن

حسن نيته و اخلاقك والافعال

احاذر كمت من ثوب العلية

أساس الدرس انه ابها الثنية

جلسة الاعتذار:

علي بيح:

في ليالي رمضان نكهة خاصة إذ

زلاتي حديثه اتظن منازل

تطو المسامرة ويكثر المزاح في المجالس

طلبة لزلتي تغفر منازل

الأدبية؛ بيد أن في ليالي العيد ترتقي القيم

يا من تخدم الظامي منازل

وتشع أدبيات تمنح الحياة الاجتماعية قوة

الك وتشوفها ابجنته الهوية

التواصل وتزيد من لحمته، من تمثلاتها

جلسة ٢٥ رمضان ١٣٨٦هـ/ ٧ كانون

ثقافة الاعتذار بين الشعراء: أبوذيات

ثاني ١٩٦٧ في بيت الشيخ هادي القصاب،

اعتذار لما دار من مزاح في مجلس

أكد الشيخ على ألا يلتزم الشعراء غرضاً

الشيخ هادي القصاب ينظمها الشيخ عبد

واحداً بخاصة في اجتماعاتهم، وأن

الحسين أبو شبع في ٢٤ رمضان ١٣٨٧/

يخوضوا معاني مختلفة من الحياة، وفي

١٩٦٧/١٢/٢٥، ويرد عليه القصاب في

ضوءه نظم هذا المستهل في «الانسان

ذات الوقت، ويرد فيها محسن علي بيح

الحر»، رغباً ان يشاركه الشعراء،

باعتذار آخر^(٢):

٢- المخلدة الأدبية في مجلس هادي القصاب.

ح: الحر لو صبح تحت الشرك وانحبس
تلكاه حتماً للنجاة التمس

هم شفت مخلوق انذبح ما رفس
إعرف الكلك سبب ايخدرك

م: حُر الي فكر من قبل كومتته
بعد الشرك خل ينظر ابنهضته

لتصير مثل اليهك ابثورته
عاقل لونك عقلك ايصبرك

ش: الحر چالسفيينه سلك غبة بحر
الربان عالساكان جفنه سهر

انچان من كل كتر حاظه الخطر
ايسبب هذاك الوكت عزمه برك

ك: الحر لا يسبب لو صبح مضطهد
ينتفض لعدم من يضيك الزرد

دمه يصير الثمن للمعتقد
چم أنف ظالم الاحرار انفرك

ط: لو جابه الحر الدواهي الدهر
يتصلب الأمواج بحر الخطر

يثبت على ما يقتضيه القدر
ما يزل عن المعتقد لو درك

ب: اسمع الهاي الموغظه والحكم
غشك الكلك اصبر اعلى الألم

تهلك لون تو كف هدف للسهم
النجف الأشرف العدد ٢٢٩

فتحصلت قصيدة من ١٩ نصاً، أسهم فيها مجتمع الشعراء: هادي القصاب [هـ]، علي حسين القصاب [ع]، هلوي القصاب [ل]، محمد حسين الأعرجي [ح]، محسن علي بيج [م]، محمد جواد الراشد [ش]، كاظم السبتي [ك]، طاهر شلاش [ط]، طالب الأشبال [ب]، حسين الحمامي [ن]، إبراهيم الشمرتي [ر]، حسين اخوان [أ]، وطن عبد مچي [و]، عبد الحسين أبو شيع [س]، عزيز الروازق [ق]. نرّمز لهم حسب ترتيبهم: هـ، ع، ل، ح، م، ش، ك، ط، ب، ح، ر، و، س، ق. القصيدة:

هـ: شتكول بالحر من يطيح ابشرك
خاضع يظل لو يرد عنه الدرك

ع: كل حر ميخضع ما يطيع العده
ايناضل يحارب كل أمور الرده

خلها الظروف اتخالفه انقيده
حته ابقيوده ايواصل المعترك

ل: ابنوجة الفتنة حين تو كع يجب
مثل الكعود اتصير بالك تشب

لا ظهر يركب لا ضرع ينحلب
هذا شرك منه علي ايخدرك

تحت الشرك يسبب أو عنده أمل
 صير انته مثله الدهر لو أنذرك
 س: ذاك يشوف الشبج فوكه وكع
 لو ثغره بيه ايشوف منها طلع
 سبط أو ميكولون ذل أو خضع
 تضحك عليه إنته واهو استحقرك
 س: ابهالحال والصبّار منه حذر
 كلما يمدّ أيده إله ينكر
 جرّب مثل ما جرّبت بالفكر
 أو فنك تلزمه انجان ما نكر
 س: وانجان لا موضوعكم يختلف
 قصة حروب او ضرب سيف او زحف
 التسبيط استسلام كلش كلف
 دمّر عدوك كبل ميدمرك
 س: الصياد والحر صاير ابقبضته
 واخاف من مخلبه أو من نكرته
 والغير لمن يركع ابشدّته
 ينهار كل العد جيها افترك
 ق: ما يخضع الحر لو هوه بفوجته
 ايفكر النوبه ايمهد الطلعته
 ينطيك أسمه العبر من عبرته
 ويجعل كفاحه جسر ويعبرك

والكلك اصبر غشك أو قشمرك
 ن: يا لردت تفعل بالفعل نيّتك
 يمناك ما تنجّفت لا يسرتك
 تنتصر إنته وبالنصر غايتك
 بالعقل ساير والعقل سيّرك
 ع: الأحرار لو سببت لهل الغدر
 ما خلد التاريخ لها العمر
 لو يحصل الشك عندك ابها الأمر
 موقف احسين ابكريله ايبصرك
 ر: فكر ابدنياك أو أمور الزمن
 كثره المشاكل عالبيشر والفتن
 لاچن الحر ما تذل عزمه المحن
 من حيث عقله اويه العقيدة اشترك
 أ: اللي يسبب هوّه معنه الصبر
 أو عن النوايب من تجي لا يفر
 عند الله للصابر اهواية أجر
 ولها الأمر خسران كلمن ترك
 و: ايفكر ابين اثنين كلمن حسب
 والفكر ا بأمره أبد ما تعب
 لو يكضي عمره ابين كاس او طرب
 لو حر يصير ابرايه أو يحررك
 س: البعض مبتعدين عن المثل
 يسبّط الحر ينتظر للأجل

ليالي العيد

- جلسة مواويل رمضان سنة ١٣٨٧هـ /
١٩٦٧م علي حسين يوسف [٢٢، ٢٨]،
الشيخ عبد الحسين أبو شبع [٢٣، ٢٩]،
[٣١]، إبراهيم الشمرتي [٢٤، ٢٥]،
علي السيد وناس العوادي [٢٦]، محمد
حسن الأعرجي [٢٧]، الشيخ حسين
الأديب [٣٠]، منها:

[١] لا ريت فجر العله هاي الوسيعة يطر
سيف الحتف يا علي من راد راسك يطر
انتة اعتنيته وجدك لعد شخصه يطر
كنله يندمان ساكل ضامرك باشر
ما ابتديك الجرم وابنيك باشر
اهل الضعابين غدت بافراحها باشر
هاليوم مات الصميده بس بكة اسمه يطر
[٢] يا راكي التيه ابفجوج الفيافي تجد
وبحمه وادي الغري من تصل حيدر تجد
انعاه أو كله يمن ما عالوسيعة تجد
چيف انتة اتلوج من جرح - نظنّه يرح
وبأشد منها انصبت سيف ابن ودها يرح
ويشبلك احسين الف وتسعمية يرح^(٣)

جرحك يحيدر مضه وجروح شبلك تجد
[٥] يا من وداك شهد ما أحله من شهده
حاير شقدم اله من المدح شهده
فضلك شمس يا علي كل البشر شهده
وحكم العدالة يحيدر سلوك ومنك
وجودك على العالم يفيض أو بحر منك
اشلون الخلافة يحيدر تنوخذ منك
وانته الله من نصبك سبعين الف شهده
[٦] يا من ابنهجه يود اعلى البشر عدله
دين النبي ابحيدرته تم أو وضع عدله
ما عالوسيعة فضل حيدر بشر عدله^(٤)
يرعه الليالي أو لعد ايتامها ربّه
والشمس ردها ولعقول البشر ربه
غاله قسم بي يستعقد علي ربه^(٥)
من كلم الميت من بعد الوسد عدله
[٧] يا ناظري جود خل دمك يفيض الفله
لمصاب حامي الحمه ولغير شخصه فله
هليت دمعي ويومه ابكليبي اشد من فله
ونبت العمر بالزهو امصابه فناه
اوحشه واوجرت نار الأحران^(٦) ابكل دليل اوحشة

٤- حسين الغضبان: اعله الوسيعة فضل حيدر نشر عدله.

٥- حسين الغضبان: والغالي شذ وكفر ظن بعلي ربه.

٦- حسين الغضبان: واوجرت نار الحزن وبكل
دليلي وحشه

٣- حسين الغضبان: موال ٢: ياراكي التيه بفجوج
الفيافي نجد- ويشبلك حسين الف وتسعمية يرح.
جناس يرح الثاني والثالث ربما مكرر المعنى.

انجان ابن ملجم كدر يخفيه عنه حشه
ينقطع حبل الوصل ما بينه أو بينه
بالكلب مغروس حبه وانطبع بينه
انحبه يواهم تظن حب بعدم بينه
عدنه الغدير الحكم وهو النزاع ايقله
[٩] يا صاح خمسة حواسي بالنوايب حسن
ها لعام والبين سيفه فوك هامي حسن
ضد اصبح اوسار ويانه ايخلف ما حسن
هذي سجايه الكدر خرب صحيح النظم
بالراك بالراك طارونه أو كصه والنظم
ها لعيد اصبح مرار أو حزن لهل النظم
وللشرقى وأنه أورشار أو علي محمد حسن
[١٠] يا صاحب البين وجّر بالتراب سنه
واحرب وسيفه على هام الضماير سنه
أحاه أحاه عض بكل المجارم سنه^(٧)
هدّف وصوّب نشدته وكال اطيب وسم
ما وسم اخطف او جرعه نوايب وسم
كالولي يحسين لا تقلب الشهره وسم
عبد الحسين الشرع كل شهر نبجي اوسنه
[١١] يا صاح دنياك شان الها الجفن والفن
تتلقط امجاد عد امياية والفن
احاه اشجلده النوايب جبدي ولفن

هاجرت منهن أو كبلتي اشكثر منهن جرت
واوجرت ضلعي أولعده رش البكلبي جرت
ابها لعيد لجل الشرع دم المحاجر جرت
من اهل فني او مني أو نوحى فن والفن
[٢٦] يا صاح آيات تنظيم القوافي اورود
تجلب أنصار البشر وارد خيرها اورود
دوك الشرق والغرب دوك الفيافي اورود
ما غير وادي الغري منهل عذب ورده
هيكل مجد للمجد تاج الشرف ورده
بالمجتمع للأدب أهل النجف وردة
والورده ولد شذاها بالفصاحه اورود^(٨)
[٣٠] يا صاح ثهلان من همي تضعضع وذر
والكلب بالشوك يا صاحب تشطّر وذر
الله الله خل بيّه غرامي وذر
واصبحت من دون كل أهل الهوة ودي
ناديت بجروح كلبى اتفجري ودي
ابتهل لله ابساعات السحر ودي
يحفظ أهالي النظم بس لا تبقي وذر
الشيخ عبد الحسين أبو شبع [٢٣]،
: [٣١، ٢٩]

الله يعلم اشأحرز من مودة وحن
دايم أو آيات اشواكي عليكم وحن

٧- حسين الغضبان: أحاه أحاه عض اعله المجارم سنه

او أبجي البجاكم معاذ الله تراني وحن
أفراحم ساحتى والهمكم اشعر وهم
ما يوم اسمع نداكم انه انهض وهم
زيلوا الخلافات كلها يا رفاكه وهم
اخوان واتزاوروا ما بين حين وحن
- اِنَّه يَكولون يَأْتِي الخَيْرِ راحته
لِشوكت بس بحروب اندير راحته
اولو راحه تحصل تصد دموع راحته
منصوبه الأَقواس واشچم كلب لاحتَه
او متداوي مجروحهن صرخات لاحتَه
العِيد بالثياب الجُد لاحتَه
العِيد عِيد السعادة بيوم راحته
في جلسة ليلة العِيد في ١٣٨٧هـ/

١٩٦٧م الشاعر السيد منصور العذاري
يقدم آيات التبريكات في حضرة الامام
علي^(ع) إلى ذوي الفضل والتقوى بإزاء
خدمته الفعلية في حوماته
وعيت ابخدمة الكرار بدراك

ابهاخدمه تشعشع نور بدراك

تمر أهل الكمال بروض بدراك

لعد حفل التهاني ابهالمسيه

بينما الشاعر جميل الأعسم في ليلة
العِيد يرسم تبريكاته وتهانيه إلى هالة
الخدمة المتضافرة ومجتمعها المتسامي

في آبيات ثلاثة:

-اشما تامر يطيب النفس مرنه

حلوتنه لك للغير مرنه

لا تنسانه ما نفساك مرنه

ابيوم العِيد نتسالم سوية

-روحي الي تود شخصك بعدها

الحاسد لا تظن عنك بعدها

بدارك هاي وبارد البعدها

ذاك أنه على الحب والخوية

-بالله يا ليالي الخير مني

عالي سلوتي او طرواه مني

يعيد أجمل تهاني الفرح مني

الخدام السبب شبل الزجيه

في حين الشيخ فاضل الرادود في ليلة

العِيد يزف مباركاته في مناخات الشرف

ومجالس الأدب الهادف:

-نلول الذوق يانمخر وبارك

ابدواوين الشرف نوخ وبارك

تهاني العِيد أنفنها وبارك

الهذه [أطرب] وأهدي التحية

بيد أن الشاعر عامر الخفاجي يخص

في ليلة العِيد بالتهاني جلساء المجلس

الادبي وصاحب المجلس الشيخ هادي

القصاب وهو فرح يهتز طربا لمشاركتهم

أدبيات المجالسة:

صباح العيد متلهف تدينه
وانتلكاك بافراح اوسعاده
نتعايد أو تتصافح ايدينه
اودليلي بيك يتعمق وداده
او يفتتح الك شوكة أو حنينه
عجب هالعيد متبدله اطوارك
واشوف اويای اطباعك جديده
اشو لا جيت لا عيدت جارك
ولا ايديك اجت صافحت ايده
لمثلها يطلو للشاعر جواد زاهد الغزل
في ليالي العيد فإن القبل فيه والعناق
تغني التواصل مع الحبيب وتعزز التقارب
الروحي بين العاشقين.^(١٠)

بينما الشاعر محمد حسن المظفر في
ليالي العيد يزداد حزنا ويزدان وجعا،
فإن الفقر والعوز يغلان يده عن شراء
ثوب جديد لابنتيه، فلا غرو من محاكاته
لضيق العيش وقساوة الحياة وتالمه يقول:

أمل واقبال^(١١) نادني يبويه

انريد ثوب اجديد

يبويه ليش عيد المضه

وهذا العيد

بناتك ثوب واحد لازك اعليها

١٠- نشرتها صحيفة ابن البلد في العدد ٥٩، عام ١٩٧١.

١١- أمل واقبال هن بناته من زوجته الأولى.

-جدمي لهل ودي يجد ويبر
أقدم بالتهاني الفرح ويبر
مضه رمضان إجانه العيد ويبر
لعد أهل الشعر والعبقرية
-سرنى الفرح يوم العيد يمناي
لجل أحبابي الويأي يمناي
وضع هادي يمينه وضعت يمناي

فرحت العيده والعيدي سوية [٥٤]
وفي جلسة ليلة العيد يصوغ الدكتور
محمد حسين الأعرجي فؤادا تطرزه
أنسام الشوق هدية للاحباب في وصالهم
لا تقصّر ابمدح الربع بالعيد

اولتعدد سجايه الطيب بالعيد
أزف ويه التهاني الكلب بالعيد

ولا غير الكلب أملك هدية
وفي مجالسة شعرية غزلية يحرك
الشاعر موسى الجراخ في ليالي العيد
نسيم العتاب ليفطن الحبيب بعادة التلاقي
صبحية العيد^(٩):

انشدك يالانوب ابجمر نارك

مثل ما ذابت الشمعه الوقيد

اشو هالعالم «لا عيدك امبارك»

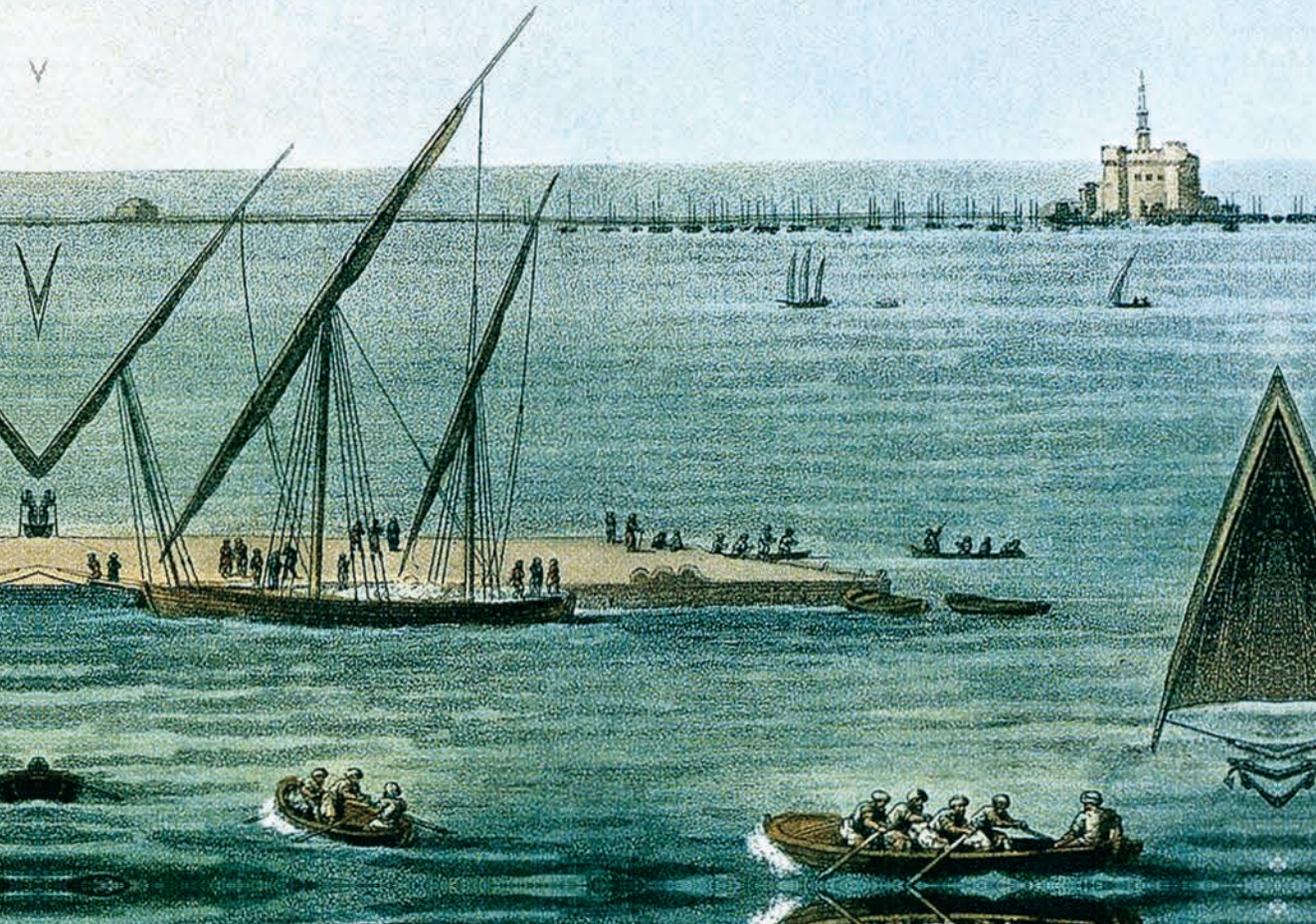
ولا نغمات «أيامك سعيدة»؟

الك كل عام يا محبوبى عاده

٩- نشرتها صحيفة ابن البلد في العدد ٥٩، عام ١٩٧١.

رحلة نيبور إلى النجف الأشرف سنة ١٧٦٥

المهندس الاستشاري تحسين عمارة





الصورة: الأولى

كارستن نيبور (Karsten Niebuhr) ألماني الأصل ابن فلاح ولد عام ١٧٣٣، عندما قرر ملك الدنمارك إيفاد بعثة فنية للبحوث العلمية إلى الشرق الأدنى وجزيرة العرب، كان نيبور أحد أعضائها الستة وتقع على عاتقه الأبحاث الجغرافية.

(الصورة الأولى)





الصورة: الثانية

على قيد الحياة فاستمر بمفرده على إنجاز الرحلة. (الصورة الثانية والثالثة)

عندما وصل إلى عمان لبس الملابس العربية (الصورة الرابعة)، ومنها إلى البصرة التي وصف فيها الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأسهب في وصف محالها وحالة السكان فيها بوصف دقيق يعبر عن إمكاناته الفنية والبحثية.

استخدم نيبور النقل النهري الذي كان سائداً في تلك الأيام، في رحلته من البصرة إلى النجف عن طريق نهر الفرات، وتوجه بواسطة سفينة صغيرة إلى الحلة، لأن نهر الفرات كان لا يمر في مدينة الكوفة في تلك الأيام التي سبقت



الصورة: الثالثة

بينما كان على بقية العلماء الأربعة الإسكندنافيين أن يعملوا في تدقيق اللغات والعلوم الطبيعية.

توفي رئيس البعثة وطبيبها في اليمن، أما العضوان الآخران فقد وافهما الأجل وهما في الطريق إلى بومباي، وبذلك أصبح نيبور العضو الوحيد الذي بقي

حديث الصورة



فيها السفينة ثمانية عشر يوماً، وصل نيبور إلى الموم، وهي مدينة كانت تقع مقابل مدينة الحمزة الشرقي الحالية لكنها في الجانب الأيسر من نهر الفرات. كتبها (Lemlum) ومنها إلى الرماحية (Rumahie) راجع الخارطة المرفقة وموضح فيها الطريق البري من الموم إلى الرماحية إلى النجف بالخط المنقط الأحمر (الصورة الخامسة).

شاهد العديد من القباب في طريقه من الموم إلى الرماحية التي مكث فيها بعض الأيام ووصف مبانيها وعادات سكانها، وبعدها توجه إلى النجف ويطلق عليه مشهد علي (Mesched Ali) وقد أخطأ في رسم مسار كربي سعدة خاصة في جنوب النجف وكتبه: (Dsiarri Zaade) ويظهر باللون الأصفر (الصورة السادسة).

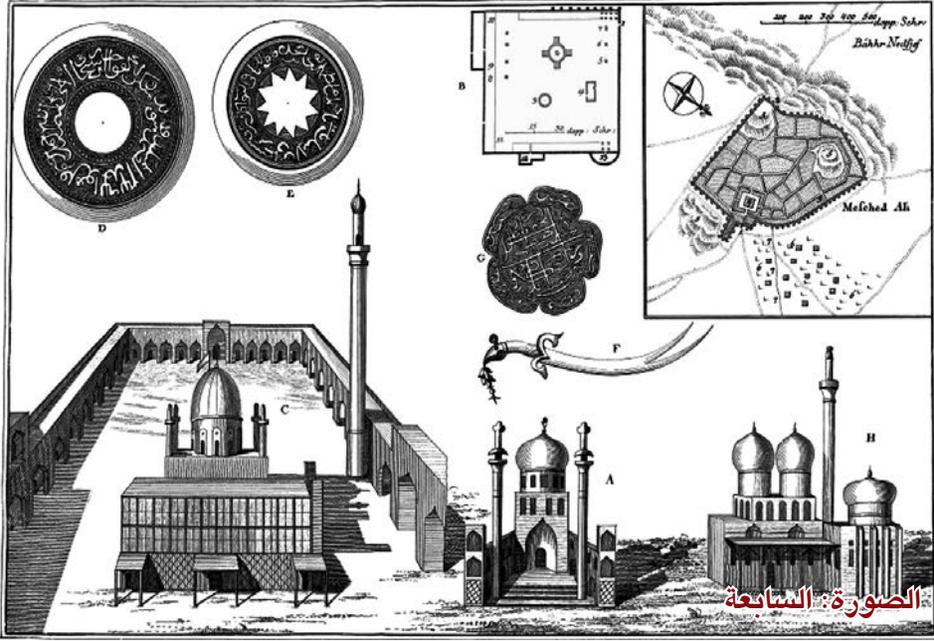
ويتحدث عن مكانة النجف بفضل



حفر ترعة الهندية من قبل أصف الدولة الهندي لإيصال الماء إلى النجف.

كانت السفينة تسير ببطء وذلك لأنها تسير عكس تيار النهر، ومثال على ذلك فإن الرحلة من السماوة إلى الموم وهي مسافة لا تتعدى ٧٠ كيلومترا استغرقت





وذكر نيبور أن القبة تظهر من مسافة خمسة إلى ستة أميال ألمانية (الميل الألماني يساوي ٤٢،٧ كم، أي أن القبة تظهر من مسافة بين ٣٧ - ٤٥ كم، واليوم وعلى مسافة ١٥٠٠ متر ومن أعلى مجسر ثورة العشرين لا تتكلم عيوننا بمرأى قبة مرقد^(٤)).

ويصف النجف بأنها مدينة مجدبة خالية من النبات إذ لا تتوفر المياه، ويصف مباني المدينة، ويتحدث عن سكانها، وفيهم بعض السنة ويصف العلاقة بين الشيعة والسنة بأنها حسنة. وأن الشكل الخارجي لمدينة النجف يشبه كثيراً مخطط مدينة القدس، وتقاربها في السعة، والنجف مسورة ولها بابان

دفيها الإمام علي^(٤)، وتوافد الزائرين إليها، ونقل الجنائز من المدن والبلدان خارج العراق مثل إيران والهند، وصادف خلال طريقه من الرماحية إلى النجف أربع جنائز.

ويضيف: أكثر ما يلفت النظر في المدينة، هو الجامع المشيد فوق قبر الإمام علي^(٤)، وقام برسم مظهره ووضع فوق الرسم سيف ذي الفقار (الصورة السابعة).

وأنه ليس هناك في أي مبنى في العالم سقف أئمن قيمة من هذا السقف (ويقصد القبة الذهبية والمنارتين، وقد أنفق نادر شاه الكثير من الأموال حتى ضرب المثل: تبذير نادر شاه بالنجف).

حديث الصورة

١- باب الفيل ٢- السفينة ٣- سقاية الماء
 (السقه خانه) ٤- محراب صلى فيه الإمام
 موسى بن جعفر^(ع) ٥- مقام النبي عيسى^(ع)
 ٦- مقام النبي موسى^(ع) ٧- مقام النبي
 إبراهيم الخليل^(ع) ٨- مقام الإمام زين
 العابدين^(ع) ٩- مقام النبي نوح^(ع) ١٠- بيت
 النبي نوح ١١- قبر جعفر بن معمر ١٢- قبر
 مسلم بن عقيل^(ع) وعليه كتابة تقول: إن محمد
 بن محمود الرازي وأبا المحاسن ابن أحمد
 التبريزي قد شيّد هذا الأثر عام ٦٨١هـ.

وذكر قبر جعفر بن معمر وما كتب عليه
 بالخط الكوفي ودون نقاط: **(الصورة التاسعة).**
 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾
 ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾
 هذا قبر جعفر بن معمر رحمه الله وغفر له
 صلى الله على محمد وآل محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ... أَحَدُ اللَّهِ
 الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوًا
 هَذَا الْقَبْرُ جَعْفَرِ
 بْنِ مَعْمَرٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ وَكَرَّمَهُ
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 الرَّازِيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصورة: التاسعة



فقط، وسورها مخرب، ورسم خريطة
 للنجف والتي أخطأ فيها، وتناولنا ذلك
 في موضوع نشرته المجلة في العدد
 ١٦٩ الصادر في شوال ١٤٤٠هـ/
 حزيران ٢٠١٩م **(الصورة الثامنة).**

ثم توجه إلى مدينة الكوفة (ويقصد
 مسجد الكوفة لأن مدينة الكوفة لم يكن
 لها وجود أثناء زيارته لها بسبب تحول
 مجرى نهر الفرات إلى مجرى الحلة كما
 يظهر في الخريطة المرفقة)، وحدد المسافة
 بينها وبين النجف بأنها خمسة أرباع الميل
 الألماني أي أكثر من تسعة كيلومترات
 وهو تحديد جيد.

رسم مسجد الكوفة وحدد أجزاءه
 وذكر المقامات التي تصدى لتعيينها
 السيد محمد مهدي بحر العلوم^(ق.س.)
 بعد ما انتقل إلى النجف من كربلاء عام
 ١١٦٩هـ/١٧٥٦م، أي ضمن سنوات
 الرحلة. وهي كما مؤشر بالخارطة

(الصورة الثامنة):

الحرام احترام

بقلم: علي سعدون

فالواجب يمثل ما كان معروفاً وطيباً في ذاته، والمحرم يمثل ما كان منكراً وخبيثاً في ذاته، ويطرّب على ذلك أمران: الأول: أن أتباع ما جاء به النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- يمثل نوراً لما يستند إليه من إرشاد إلى الطيبات فيأمر بها، والخائب فينهي عنها، وكانت نتيجة ذلك الاتّباع بشكل قهري وعفوي هي الفلاح ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

الثاني: أن مخالفته تمثّل ظلماً للنفس؛ لما فيها من إيقاعها في الخبائث، وحرمانها من الطيبات، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾^(٢).

فالحرام يعني -في جوهره- الاحترام، فحينما يحرم عليك -أيها الإنسان- شرب الخمر فهو يعني يلزم أن تحترم بدنك، وأن لا تدخل فيه ما يفسده مفسدة شديدة.

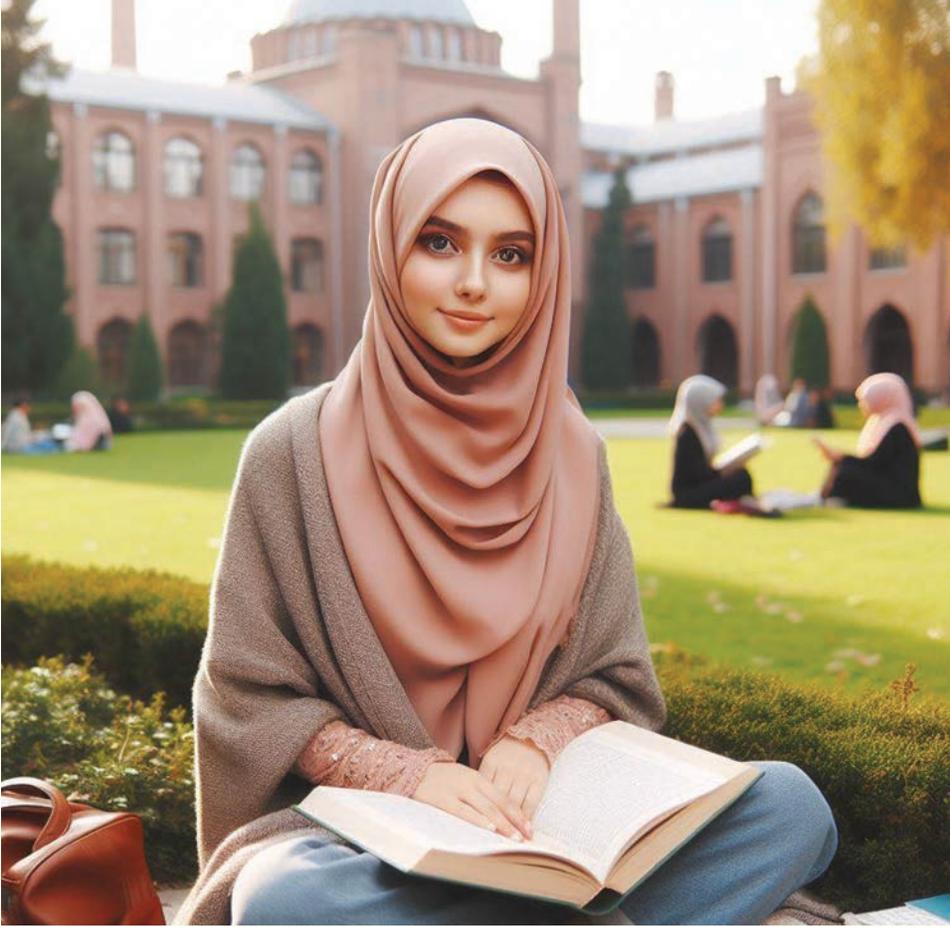
يتعامل جملة من المتديّنين -فضلاً عن عامّة المسلمين- مع الحرام على أنه تقييد لحرية الإنسان ومنع له عن بعض رغباته.

لكن لما يُلْتَفَت إلى أنّ الأحكام الشرعيّة قائمة على أساس المصالح والمفاسد في موضوعاتها، فالواجب إنّما كان واجباً لوجود مصلحة ضروريّة فيه، والمحرم إنّما كان محرّماً لوجود مفسدة

شديدة فيه، وهو ما يُشير إليه قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

١ - سورة الأعراف: ١٥٧.

٢ - سورة الطلاق: ١.



وهذا الالتزام والاحترام الشخصي من قبل المتدينين مع قيمته في حد نفسه - كما عرفت - نجده ينعكس عليهم إجتماعياً - أيضاً - فيحظون بالاحترام من قبل من يعرفهم؛ لأنهم أناس متدينون، وملتزمون بتعاليم الشرع الحنيف، أي: يحترمون حدوده، ولا يتعدونها، فالاحترام الفردي لتعاليم الشرع يُقابله الاحترام الاجتماعي له.

وحينما يحرم عليك أن تنظر إلى ما لا يحل النظر له فهو يعني يلزمك أن تحترم خصوصية الآخرين.

وحينما يحرم عليك أن تظهر من بدنك شيئاً يعني يلزمك أن تحترم خصوصية نفسك.

وحينما يحرم عليك أن تجري معاملة معينة يعني يلزمك أن تحترم رأس المال الذي عندك وعند من يتعامل معك.



الكوليرا

بقلم: مسلم عقيل القراغولي



مرضٌ تسببه بكتريا عضوية الشكل ملتوية، تسمى بالعربية (ضمة الكوليرا) نظراً لشكلها تحت المجهر الذي يشبه الضمة في اللغة العربية، واسمها العلمي (vibrio cholera)، وهو مرض وبائي اظهر أعراضه الإسهال الشديد، ينتهي عادة بالموت إذا لم يعالج في بداية حدوثه.

الثالث، ثم عاد المرض للظهور في مطلع القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٢٣ أثناء الجائحة السادسة للكوليرا في واحدة من أعنف الموجات، حيث اخترق الوباء التحصينات الصحية الصارمة التي فرضت لحماية بغداد، لتسجل العاصمة أول حالة وفاة لجندي فارق الحياة بعد ست ساعات فقط من نقله إلى المستشفى في ١٤ آب ١٨٩٩.

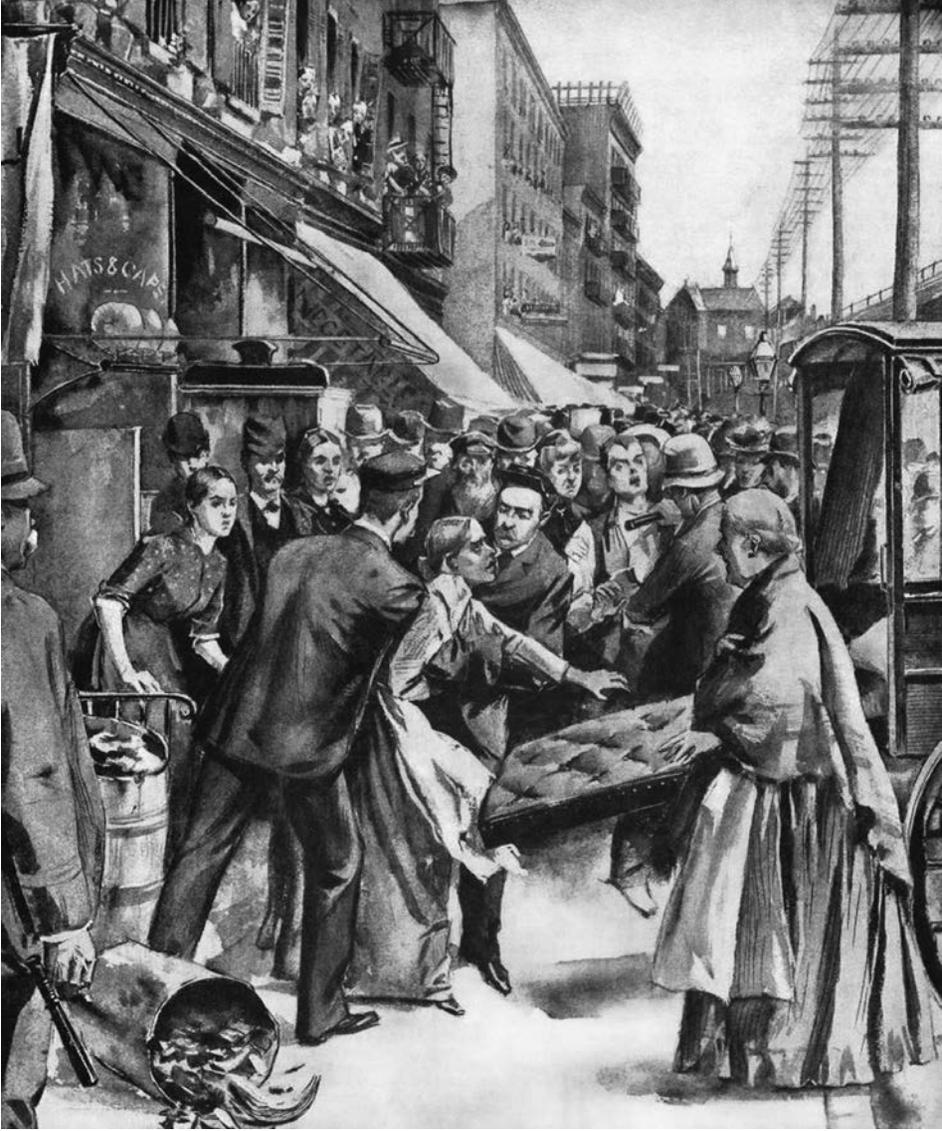
استمرت هذه الموجة في بغداد لمدة ثلاثين يوماً، ما دفع عدداً كبيراً من سكانها خاصة الأعيان إلى الهروب نحو البلدان المحيطة.

وقدرت مجلة أميركية الخسائر في الأرواح في بغداد للمدة من ٢٠ - ٣٠ آب من عام ١٨٨٩ بين ١٠٠ - ٢٠٠ حالة وفاة يومياً، إذ حلّ الذعر في المدينة، كما يصف القنصل الروسي حينها، حيث كتب قائلاً: «غالباً ما كنا نسمع بعد الظهر عن جنازة شخص سبق أن رأيناه في الصباح بصحة تامة، ولهذا لا يعجب المرء من الذعر الذي حلّ بالمدينة والذي جعل كل واحد منهم يفكر بالفرار.

بكتريا الكوليرا هي بكتريا تتصف بسرعة نموها، وحاجتها إلى الكثير من الاوكسجين، وتحملها للأوساط القاعدية، وقد لوحظ ان هذه البكتريا

وقد ذكر التاريخ وقوع مرض الكوليرا في أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، وذكرتها المآثورات الهندية في القرن السابع بعد الميلاد، ولم تذكر على أنها الكوليرا المعروفة اليوم، ولكن على أنها مرض ذو إسهال شديد، فلا نستطيع أن نجزم بأنها كانت هذه الكوليرا كما نفهمها اليوم، أو أنها مرض من الأمراض الكثيرة التي يصحبها الإسهال. حتى إذا جاء القرن الخامس عشر، وصف التاريخ لنا وباء وقع فيه كان الاحتمال بأنه الكوليرا احتمالاً كبيراً، ومضى التأريخ يأتي بالوباءات التي امتدت فشملت العالم، منها الوباء الذي بدأ في الهند عام ١٨١٨ والوباء العالمي ما بين عام ١٨٤٠ وعام ١٨٤٩ والذي تلاه وباء آخر عام ١٨٦٣ وعام ١٨٦٦. ونذكر خاصة الوباء العالمي الذي بدأ في الهند عام ١٨٧٩ ووصل إلى مصر عام ١٨٨٣ وهناك درسه عالم البكتريا الألماني الشهير روبرت كوخ والذي تمكن من فصل ميكروبه لأول مرة.

أما في العراق، فقد ارتبط اسم المرض بعقود من الرعب والخسائر البشرية، إذ اجتاحت البلاد مرات عدة في فترات الأوبئة السبعة، أولها عام ١٨٢١ في الجائحة الأولى، والثانية خلال الوباء العالمي



الملوث فالجرعة المطلوبة لإحداث المرض هي ألف إلى مليون بكتيريا، تبعا لقوة الجهاز المناعي للمريض، اما لو انتقلت عن طريق الاكل الملوث، فالجرعة المطلوبة هي ١٠٠-١٠٠٠٠ بكتيريا، لان البكتيريا

قادرة على الصمود في الماء العذب لمدة أسبوعين، في حين أنها تصمد في الماء المالح لثمانية أسابيع، كما ان المرض الناتج عنها يعتمد على عدد البكتيريا التي دخلت الجسم، فلو دخلت عن طريق الماء

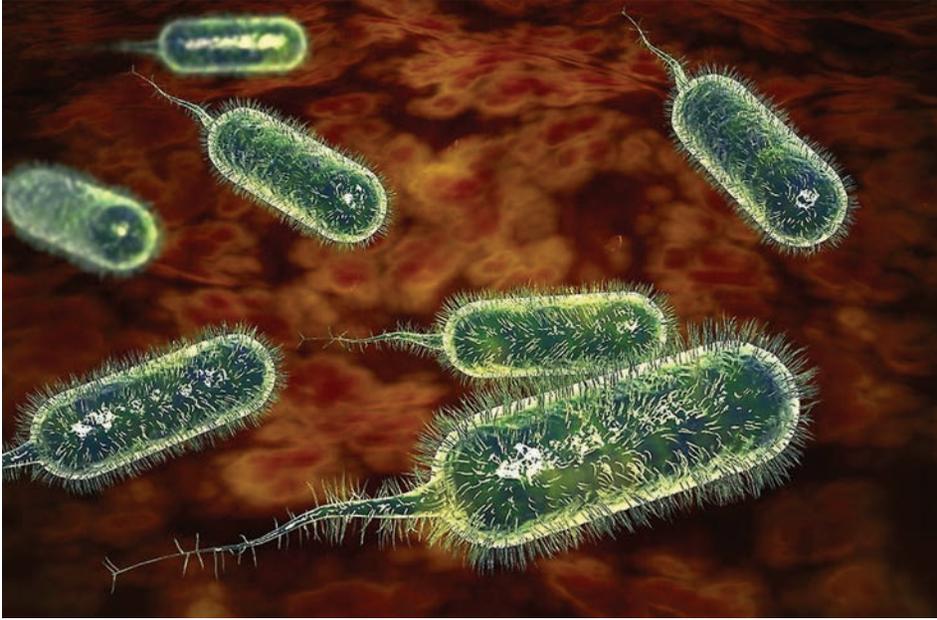


تدخل البكتيريا الى القناة الهضمية في الإنسان عن طريق الفم في ماء الشرب الملوث او الأطعمة الملوثة وخاصة الأكلات البحرية كون هذه البكتيريا تفضل العيش في الماء المالح، او قد تأتي الإصابة أصلاً من براز مريض او قد تأتي به ذبابة حطت على براز ومنه الى الطعام.

المنقولة بالماء تكون مخففة ولهذا نلاحظ ان الجرعة المطلوبة فيه اكبر من الجرعة المؤثرة المنقولة عن طريق الطعام. وتختلف حساسية الناس في تقبل المرض، فمنهم من لا يحس الحاجة حتى إلى اللجوء إلى الفراش، ومنهم من يقضي عليه المرض في ٢٤ ساعة.

بكتريا الكوليرا حساسة لحماضى المعدة وتموت بسرعة في حال تعرضها لحموضة عالية، ولذلك فان اخذ مضادات الحموضة غالبا ما تساهم في زيادة خطر الإصابة. وعندما تتمكن هذه البكتريا من الوصول الى الأمعاء الدقيقة، تبدأ بالتكاثر، وهي لا تفرز السم ولكن عندما تموت يخرج من جوفها، وهذا السم يحفز





بأنه مائي بكميات كبيرة، خالي من الدم لأن هذه البكتريا غير قادرة على اختراق جدار الأمعاء.

مدة حضانة المرض، او المدة التي تمضي بين دخول المرض وظهور أعراضه تتراوح بين يومين الى خمسة أيام، ويبدأ المرض على النحو الآتي:

يبدأ المرض بغتة بالإسهال المائي الذي لا الم معه، ولكن معه القيء، ويستمر ما بين ٣ ساعات الى ١٢ ساعة، وتأخذ أفراغات الأمعاء تكثر حجماً، وتأخذ تشبه ماء الشعير، وهذه تعقبها آلام انقباض وتقلص في عضلات الأطراف ثم في البطن، ولا يصاب المريض بالحمى في هذا

إفراز السوائل والأملاح الى داخل قناة الأمعاء وبالتالي حدوث الإسهال المائي. وهذا السم يقتصر فقط على الأمعاء الدقيقة، فالقولون لا تتأثر خلاياه بهذا السم. وبصورة عامة عندما نريد ان نفرق بين الإصابة في الأمعاء الدقيقة كانت او في الغليظة، فنعتمد على كمية وعدد مرات تكرار الإسهال، فان كان الإسهال بكميات كبيرة وعدد مرات تكراره قليلة، فالغالب انه ناتج عن إصابة في الأمعاء الدقيقة، اما لو كانت كميته قليلة ويتكرر بسرعة فهو ناتج عن إصابة في الأمعاء الغليظة او القولون.

ويتميز الإسهال الناتج عن الكوليرا

الموت في اقل من يوم، ولكن في الأوبئة العامة توجد حالات يأتي فيها الانهيار للمريض بغتة، ويأتيه كاملاً، فلا يمهل الموت غير ساعة او ساعتين وذلك بدون سابق إسهال أو قيء شديد.

تكمّن خطورة هذا المرض في الإسهال الشديد الذي أدى الى سحب كمية كبيرة من الماء من الدم، ما أدى الى هبوط سريع في حجم الدم، وفي هذه الحالة يحاول الجسم معالجة هذا الاضطراب بان يزيد عدد دقات القلب، كما يقوم بتقليل جميع الأوعية الدموية المحيطة في الجلد والعضلات والكبد والكلى من اجل توفير الدم للأعضاء الأساسية للحياة

المرض، لكنه يعاني من الخفقان والضعف والتعب، ويبدأ المريض يشكو من العطش الشديد، ويبرد جلده وتغور عيناه، كما يلاحظ ضعف في نبض المريض اذ يصبح الإحساس بالنبض عند الرسغ ضعيفاً.

ثم تبدأ المرحلة الثانية، وهي مرحلة الانهيار، وفيها تزداد تلك الأعراض سريعاً، وتظهر علامات الهبوط على المريض، وتزداد برودة سطح جسمه حتى يزرق، وقد يتجدد جلده نتيجة لفقدان الجسم أكثر مائه لكثرة الإسهال، والنبض عند الرسغ يضعف حتى لا يحس، والبول ينقطع كله، ومن الممكن ان يفقد المريض الوعي. وفي هذه الحالة قد يجيء المريض





ان العلاج القائم اليوم يقوم على معالجة أعراض المرض، وأخطرها مقدار الماء الذي فقده الجسم بالإسهال الشديد المتعاقب وتصحيح الجفاف الناتج عن هبوط حجم الدم، فالطبيب يهرع في أوائل ما يهرع إليه الى تعويض الجسم عما فقد من هذه الناحية، فيحقن في الوريد المقادير الكافية من الماء والملح المقدر لعودة الدم الى حالته الطبيعية، وبما ان الدم أصبح حامضي، فيضع الطبيب مع الماء المالح المحقون في الوريد مقدارا من القاعدية يعيد الى الدم اعتداله.

والذي يحدث من جراء ذلك ان الماء الذي كان يخرج من الدم الى الأمعاء في الإسهال، ينعكس اتجاهه، فيدخل الى

كالدماغ والقلب، ولذلك نلاحظ شحوب وجه المريض واصفرار جلده وضعف عضلاته، كما انه قد يصاب بالفشل الكلوي نتيجة لموت أجزاء من الكلية لعدم إمدادها الكافي بالدم، كل هذه الأعراض تحصل عند انخفاض حجم الدم بغض النظر عن المسبب إسهالا كان او نزفا شديدا.

كما يسبب الإسهال خروج أكثر أملاح الجسم مع الماء وأيضا خروج البوتاسيوم والذي إذا هبط عن مستواه الطبيعي في الدم، سبب الخفقان والتشنجات، وأيضا تخرج الايونات القاعدية فترتفع بذلك حموضة الدم وقد ينخفض أيضا مستوى السكر وتضطرب عوامل التخثر.

البراز الحاوي على بكتريا الداء. او في المناطق حيث الناس يتغوطون في العراء، ثم يتخذون من غائطهم بعد ذلك سمادا للأرض، وتروى الأرض بالماء، ويشرب الناس من مجاري الماء. ان مجرى واحدا للماء حلت به العدوى، يشرب منه الجماعة، ثم ينتشرون وينشرون المرض معهم حيثما ذهبوا، واذا به وباء منتشر. كذلك الأنهر، في الهند مثلا حيث ينزل الآلاف المؤلفة من الناس في مائها عرايا استتماما لمراسم دينية او تبركا، فهذه مصادر للعدوى فالوباء لا شك فيها.

بعد ما ذكرنا من أمر هذا الداء ومن أصوله، وطرق انتقاله، أصبحت واضحة طرق توقيه في المنازل، وأول ذلك ماء الشرب، فان لم يكن مطهرا فلا بد من غليه، ثم تبريده قبل شربه، والأطعمة كل ما طبخ منها قد تطهر، فالنار تقتل البكتريا، يدخل في ذلك اللحم والخضر والحلوى، على أن لا يمسه من بعد ذلك يد حامل للداء أو يقع عليها ذباب، لعله جاء من مصادر بها البكتريا، أما الخضر والفواكه الطازجة، فتطهر بمحلول مطهر، كأن يكون ماء به كلور . هذا بالطبع والوباء قائم، أو بعد إعلان منظمة الصحة أن المرض قد ظهر بين الناس.

الدم من الأمعاء، لان الملح الذي أضفناه في الوريد قادر على سحب الماء من الأمعاء وإدخاله الى الدم. وهذه الطريقة جُربت في بعض وباءات الصين فكان لها اثر مدهش عجيب، ومن ثم بقيت هذه الوسيلة هي الكبرى في مصارعة هذا المرض. ومن معالجة أعراض المرض علاج ما يصيب عضلات المريض من التقلص والألم، وكذلك تخفيف وقع القيء على المريض، اما من حيث معالجة الداء نفسه، وجها لوجه، بالقضاء على مكروبه، فقد خيبت أكثر العقاقير، حتى المخلقة كيميائيا، الظنون.

فبحسب بعض الأدلة، ان استخدام المضادات الحيوية لوحدها، لا يجدي نفعا، فتعطى مع السوائل التي تعطى عن طريق الوريد وهي تعمل فقط على تخفيف حدة الإسهال والتقليل من كمية السوائل التي يحتاجها الجسم وإضعاف قابلية هذه البكتريا على التكاثر، كما ان التقيؤ يمنع من اخذ الأدوية فمويا فيتم أخذها بعد إيقافه، بعد تغذية المريض بالسوائل، فأخذ العلاج عن طريق الحقن العضلية او في الوريد ليس ضرورياً الى حد ما.

ان الداء يقيم في المناطق حيث الظروف التي ينشأ عنها دائما مقيمة، مثال ذلك حيث يعيش الناس فيختلط ماؤهم مع

مخطوط غير مطبوع

خفيات السيد البراقى

المتوفى سنة (١٣٣٢ / ١٩١٣)

إعداد حفيده عباس البراقى

الثوية:

سقيننا عقالا بالثوية شربة

فمال بلب الكاهلي عقال

ودفن زياد بن ابيه (زياد بن ابي
سفيان) عندما استلحقه معاوية بن ابي
سفيان، فقال: فيه الحارثة بن بدر الفداني
يرثيه؟

صلى الاله على قبر وطهره

عند الثوية يسعى فوقه المور

ادت اليه قريش نعش سيدها

ففيه ما في الندى والحزم مقبور

ابا المغيرة والدنيا مغبرة

وان من غر بالدنيا لمغرور

قد كان عندك للمعروف معرفة

وكان عندك للنكراء تنكير

ولم يعرف الناس مذ كفتن سيدهم

ولم يجبل ظلما عنهم نور

والناس بعدك قد خفت حلومهم

كأنما نفخت فيها الاعاصير

مكان بظهر الكوفة كان يستعمله ملك
الحيرة النعمان بن المنذر سجننا يحبس به
من اراد قتله وبها يثوي. وقال: الطريحي
في مجمع البحرين: الثوية بضم التاء،
وفتح الواو، وتشديد الياء. وذكر بمرصد
الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع، بأن
الثوية هي بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة،
ويقال بلفظ التصغير موضع قريب من
الكوفة، وهي خريبة الى جانب الحيرة
على ساعة منها. وقد دفن فيها عدد من
اصحاب الامام علي عليه السلام ومنهم
كميل بن زياد (رض) وهو شاخص الى
الان (ت/٨٢-٨٣).

ودفن فيها ابو موسى الاشعري،
والمغيرة بن شعبة، وقد ذكرها عقال
بشعره

وكما كتب اعلاه الى ان قال:

**والناس بعدك قد خفت حلومهم
كأنما نفحت فيها الاعاصير**

وسألت قطب الدين نقيب الطالبين ابا عبد الله الحسين بن الاقساسي(رحمه الله) عن ذلك فقال: أصدق من اخبرك، نحن واهلنا كافة نعرف مقابر ثقيف في الثوية وهي الى اليوم معروفة، وقبر المغيرة فيها، الا انها لا تعرف فقد ابتلعتها السبخ وزيد الارض وفورانها فطمست واختلط بعضها ببعض. وقال: ابن ابي الحديد ان شئت ان تتحقق ان قبر المغيرة في مقابر ثقيف فانظر الى كتاب الاغاني لابي الفرج علي بن الحسين، والمخ ما قاله في ترجمة المغيرة، وانه مدفون في مقابر ثقيف. ويكفيك قول ابي الفرج فانه الناقل البصير والطبيب الخبير، فتصفحت ترجمة المغيرة في الكتاب المذكور، فوجدت الامر كما قاله النقيب، فقال: ابو الفرج كان مصقلة بن هبيرة الشيباني قد لاح المغيرة في شيء كان بينهما منازعة فضرع له المغيرة وتواضع في كلامه حتى طمع فيه مصقلة فاستعلى عليه وشتمه وقال: اني لا أعرف شبهي في عروة ابنك فأشهد المغيرة على قوله هذا شهود، ثم قدمه الى شريح القاضي، فأقام عليه البينة فضربه

وقال: ابو بكر محمد بن عمر العنبري:

**سلي الركب عن ليل الثوية من سرى
امامهم تحدو بهم وبهم حادي**

وقد ذكرها (الثوية) المتنبى في شعره، والبيت اورده المبرد بالكامل بلفظ: -

**زفت اليه قريش نعش سيدها
فثم كل التقى والبر معبور**

وقد نقلها ابن ابي الحديد ومنها البيت الخامس:

**وكنت تغشى وتعطي الحال من سعة
ان كان بينك اضحى وهو مهجور**

وقال: ابن ابي الحديد في شرحه: سألت بعض من اثق به من عقلاء شيوخ اهل الكوفة عما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه! من ان قوما يقولون: ان هذا القبر الذي تزوره الشيعة الى جانب الغري هو قبر المغيرة بن شعبة؟ فقال: غلطوا في ذلك، فقبر المغيرة وقبر زياد بالثوية من ارض الكوفة ونحن نعرفها وننقل ذلك من آبائنا وأجدادنا، وانشد قول الشاعر الحارث بن بدر يرثي زيادا، وقد ذكر ابو تمام:

**صلى الإله على قبر وطهره
عند الثوية يسفي فوقه المور**

شريح الحد وألى مصقلة ان لا يقيم ببلدة فيها المغيرة، فلم يدخل الكوفة حتى مات المغيرة، فدخلها فتلقيه قومه فسلموا عليه فما فرغ من السلام حتى سألهم عن مقابر ثقيف، فأرشدوه اليه فجعل قوم من مواليه يلتقطون الحجارة. فقال: لهم ما هذا فقالوا: نظن انك تريد ان ترجم قبر المغيرة، فقال: القوا ما في ايديكم فانطلق حتى وقف على قبره ثم قال: والله لقد كنت ما علمت نافعا لصديقك ضارا لعدوك، وما مثلك الا كما قال المهلهل في كليب اخيه:

ان تحت التراب حزما وعزما

وخصيما الدنا معلاق

حية في الوجار اريد لا

ينفع منه السليم نغت الراقي

وأما مدفن المغيرة بن شعبة فان فيه اخبارا كثيرة نذكر منها، فمنها انه كان اسلامه غدرا، وقد ذكر ذلك اهل السير، ونختصر على ما رواه ابن قتيبة في كتابه المعارف، فقال: ان المغيرة بن شعبة من ثقيف عم عروة بن مسعود الثقفي، وكان عروة قد اسلم ودعا قومه الى الاسلام فقتلوه، وكان المغيرة صاحب قوما من المشركين في مصر فقتلهم غيلة، واخذ ما معهم واتى النبي عليه الصلاة والسلام

فأسلم. وقيل انه احصن ثمانين امرأة، ومات بالكوفة، وهو ائذ اميرها ومات بالطاعون سنة خمسين وكان اعور واولاده فهم الغفار، ويعفور، وحمزة، واما عروة بن المغيرة يكنى ابا يعقوب وكان امير الكوفة. وقال: ابن الاثير في كتابه الكامل واسد الغابة: ان المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي اسلم عام الخندق، وقيل احصن المغيرة (٣٠٠) امرأة في الاسلام، وقيل اكثر وقد ولاه عمر بن الخطاب البصرة، وأقره عثمان بن عفان ثم عزله وشهد اليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية وفتح نهاوند وهمدان، وتوفي بالكوفة سنة خمسين في شهر شعبان وهرب قبل ذلك عندما وقع الطاعون بالكوفة، فلما ارتفع الطاعون عن الكوفة عاد اليها فطعن ومات فيها، وكان عمره سبعين سنة وقيل موته سنة (٥١) وقيل سنة (٤٩) هجرية.

وقال ابن ابي الحديد: في شرحه ذكر شيخنا ابو جعفر الاسكافي، قال: ان معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية اخبار قبيحة في الامام علي^(ع)، تقتضي الطعن والبراءة من الامام الحسن^(ع) ومثلهم ما ارضاه منهم: ابو هريرة، وعمر بن العاص، والمغيرة بن

فطلبوه فغاب عنهم ولم يروه قط. ولما قتل الامام علي عليه السلام قصد بنوه ان يخفوا قبره خوفاً من بني امية فأوهموا الناس في موضع قبره، فقاموا بشد على جمل تابوتا موثقا بالحبال ويفوح منه رائحة الكافور واخرجوه من الكوفة في سواد الليل ومعهم صحبة ثقاتهم يوهمون الناس انهم يحملونه للدفن عند فاطمة الزهراء^(ع)، واخرجوا بغلاً وعليه جنازة مغطاة لدفنها بالحيرة وحفروا حفائر منها بالمسجد ومنها برحبة القصر، ومنه في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزومي وهو ابن اخت الامام علي^(ع) (بيت ام هاني حالياً)، ومنها في اصل دار عبد الله بن يزيد القسري بحذاء باب الوراقين مما يلي قبلة المسجد، ومنه في الكناسة، ومنه في الثوية فعمي على الناس موضع القبر.

واختلفت الاقاويل في صبيحة اليوم الثاني اختلافاً شديداً وافترقت الاراء في موضع القبر الشريف وتشعبت. وادعى جماعة من قبيلة طي أنهم وقعوا على جمل في تلك الليلة، وشاهدوا صندوقاً فظنوا فيه مالا، فلما شاهدوا ما فيه خافوا ودفنوه ونحروا البعير فأكلوه وشاع الخبر في بني امية وشيعتهم. وقال: الوليد بن عقبة

شعبة. قال ابو جعفر: كان المغيرة بن شعبة يلعن عليا لعنا صريحا على منبر الكوفة، وكان قد بلغه عن علي^(ع) في ايام عمر انه قال: لان رأيت المغيرة لارجمنه بالحجارة، يقصد بذلك واقعة الزنا بالمرأة التي شهد فيها ابو بكره ونكل زياد عن الشهادة فكان يبغضه لذلك. وامر المغيرة بن شعبة وهو يومئذ امير الكوفة من قبل معاوية، فقد امر حجر بن عدي ان يقوم بالناس ويلعن علي بن ابي طالب فأبى ذلك وتوعده فقام وقال: (ايها الناس ان اميركم امرني ان ألعن عليا فالعنوه) فقال: اهل الكوفة لعنهُ الله، وعاد الضمير الى المغيرة بالنية والقصد. وقال: ابو جعفر كان المغيرة بن شعبة صاحب دنيا فيبيع دينه بالقليل والنزر منها حتى يرضي معاوية، وقال: في ايام من مجلس معاوية: ان عليا لم ينكحهُ رسول الله^(ص) ابنته حباً، ولكنه اراد ان يكافئ بذلك احسان ابي طالب اليه.

وقد صحَّ عندنا ان اهل العراق لعنوا المغيرة ووقف عليه رجل راكب فقال فيه:
امن رسم دار من مغيرة تعرف

عليها زواني الانس والجن تهتف
فإن كنت قد لاقيت فرعون بعدها
وهامان فاعلم ان ذا العرش منصف

تل بقرب القائم المائل المسمى بالحنانة وان
الثوية قبور خواص امير المؤمنين عليه
السلام وانه يستحب الصلاة فيه ركعتين.
وسألت جناب مولانا الشيخ العالم المهذب
والكامل الورع الحاج ميرزا حسين بن
الحاج ميرزا خليل عن سبب اظهار قبر
كميل (رض)

فقال: عثروا على صخرة بالثوية
مكتوب عليها هذا قبر كميل بن زياد.

واخبرني آخر من الافاضل فقال:
انا رأيت الصخرة وقرأتها. وقد دفنوا
اصحاب الامام علي عليه السلام، ومنهم
عبيد الله ابن ابي رافع كاتب امير
المؤمنين^(ع) والاحنف بن قيس، واخوه
سهل، وجويرية بن مسهد العبدي وقد
قتله زياد، ورشيد الهجري وقتله عبد
الله بن زياد، وميثم التمار قتله ابن زياد،
وعبد الله بن عفيف الازدي قتله ابن زياد،
وعبد الله بن يقطر قتله ابن زياد، وخبّاب
بن الارث.

وعن ابي عبد الله عليه السلام يقول:
ان الكوفة روضة من رياض الجنة وفيها
قبر نوح وابراهيم عليهم السلام وقبور
ثلاثمائة وسبعين نبّي وستمائة وصي
وقبر سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن
ابي طالب^(ع).

بن ابي معيط، وهو اخو عثمان لأمه، فقال:
ابيات بذكر علي بن ابي طالب^(ع)»

فإن يك قد ظل البعير بحمله

فما كان مهديا ولا كان هاديا

لذلك ذكر ابن ابي الحديد من ان امير
المؤمنين^(ع) حفروا له قبراً في الثوية، وقد
قال: ابو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة
وقد نقله الصدوق والكليني وغيرهم
عندما تجاوز عليه السلام الثوية وكان بين
الحيرة والنجف وعند الذكوات البيض
فنزل ونزل اسماعيل وصليا، وقال:
الى اسماعيل سلم على جدك الحسين
بن علي^(ع) فقلت: فذاك اليس الحسين^(ع)
بكربلاء، فقال: نعم ولكن لما حمل رأسه
الشريف الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه
بجنب امير المؤمنين^(ع).

وقد روى الحديث ابن طاووس رحمه
الله والمجلسي والصدوق. وعن الامام
علي الهادي عليه السلام عن يحيى بن
موسى، قال: كان ينزل الثوية وفوقه بقليل
قبر امير المؤمنين^(ع) الذي رواه صفوان
الجمال. وقال: يبعد عن الثوية غلوة او
غلوتين، وبينهم الذكوات البيض فيكون
قبر الامام عليه السلام. وكما ورد في
كتاب الشيخ راضي علي الطريحي وبخطه
وكان عندي وشاهدت فيه ان في الثوية

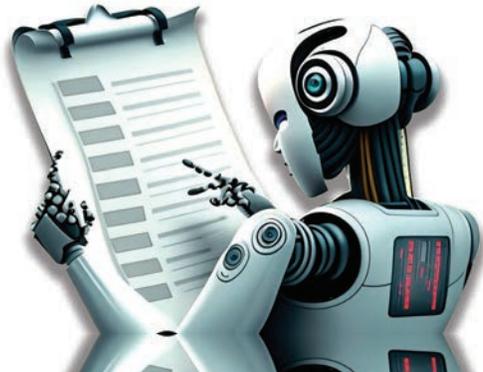
مع الذكاء الصناعي

تقدم لكم مجلة النجف الأشرف هذا العامود الشهري، حيث تقوم بمحاورة برنامج ذكاء صناعي، ونقدمها للقراء الكرام.

الدورية والحوار مع زملاء الدراسة. تجنب التأجيل والبدء في المذاكرة مبكراً لتفادي الضغط الزمني. التفاعل مع المواد: تطبيق المفاهيم النظرية في حل الأسئلة العملية والمسائل العملية لفهم أعمق. المشاركة في مناقشات الصف والأنشطة الجماعية لتبادل المعرفة والأفكار مع الآخرين. العناية بالصحة العامة: الحرص على النوم الكافي والتغذية المتوازنة وممارسة التمارين الرياضية للحفاظ على الطاقة والتركيز. تخصيص وقت للهوايات والأنشطة الترفيهية لتخفيف الضغط وتحسين المزاج. إدارة الضغوط: تطوير مهارات إدارة الضغط مثل التنظيم والتخطيط والتفكير الإيجابي. البحث عن الدعم من الأصدقاء والعائلة والمرشدين الأكاديميين عند الحاجة. مراجعة وتقييم الأداء: إعادة تقييم الأهداف بانتظام وتعديل الخطة إذا لزم الأمر. تحليل الأداء السابق والاستفادة من الأخطاء لتحسين الأداء المستقبلي. مع متابعة هذه الخطوات والالتزام بها، يمكن للطالب تحقيق النجاح في الدراسة والوصول إلى أهدافه بفعالية.

خطة تفصيلية لطالب يسعى لتحقيق النجاح الدراسي والوصول إلى أهدافه، تم إنشاؤها بواسطة احد برامج الذكاء الاصطناعي.

تحديد الأهداف: تحديد الأهداف القصيرة المدى والطويلة المدى بشكل واضح ومحدد. تحديد الأهداف الأكاديمية والشخصية مثل الدرجات، وتطوير المهارات، وزيادة المعرفة. تخطيط الوقت: إنشاء جدول زمني يومي/أسبوعي لتخصيص وقت لكل مادة دراسية ونشاطات أخرى. تحديد فترات للدراسة وفترات للاستراحة والاسترخاء. تنظيم المواد: تقسيم المواد الدراسية إلى وحدات صغيرة ومنظمة لسهولة المراجعة والتذكر. استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الكتب الورقية والإلكترونية والمقاطع التعليمية عبر الإنترنت. المذاكرة بفعالية: تطبيق تقنيات المذاكرة الفعالة مثل الملخصات والمراجعة



مستشفى الكفيل التخصصي

استشاري كيرلائي: نجاحنا بمعالجة الحالات المعقدة

عوامله متوفرة بمستشفى الكفيل

تحرير: رشا الخالدي

عزا استشاري الجراحة العامة، نجاح معالجة الحالات المعقدة والطارئة في مستشفى الكفيل التخصصي، لتوفر البنى التحتية والخبرات المطلوبة قبل وخلال وما بعد العملية، فيما أكد ان النقص بتلك المتطلبات قد يربك عمل الفريق الطبي وتكون النتائج غير مرضية في أي مؤسسة صحية.

موضحاً أن الإستعداد ما قبل العملية وتحضير المريض لها هو تحدي أكبر من ذات العملية ومتطلباتها، إذ إن عملية التخدير هي تحدي ليس بسيطاً إضافة الى العناية ما بعد العملية.

وأضاف الشريفي، أن الحالات المرضية التي تمثل تحدياً لدينا هي كثيرة، وكان آخرها حالة لرجل مسن تطلب أن نجري له عملية جراحية

وقال إختصاصي الجراحة العامة بالمستشفى، د. ليث الشريفي: إن هناك مفهوم خاطئ يربط نجاح العملية الجراحية بمهارة الطبيب والتقنية المستخدمة فقط، والمنطقي أن تحدي العمليات الجراحية لا يقتصر بمهارة الطبيب ولا بالتقنية، بل يتعدى ذلك لمتطلبات المؤسسة الصحية من بنى تحتية وخبرات ينبغي توفرها قبل وخلال وما بعد العملية.

طارئة، وهو مصاب بالسكري وضغط الدم ولديه جلطة دماغية ومشاكل قلبية ومجراة له عملية بوقت سابق ويتناول العلاجات الخاصة بتخفيف الدم.

مردفاً أجرينا العملية بتخدير نموذجي وبوقت قياسي لم يزد عن النصف ساعة ونجحنا بها، وتمت إحالته عقب العملية إلى الإنعاش الجراحي لمتابعة حالته وخرج فيما بعد بصحة جيدة.

ولفت الطبيب الجراح إلى أن توفر التقنيات الحديثة والخبرات بمجال

التخدير والعناية والجراحة يساعد بمنع حدوث المضاعفات والمشاكل الجانبية خلال وبعد العملية في الحالات المرضية المعقدة، مؤكداً أن وجود أي نقص بمتطلبات قبل وخلال وما بعد العملية، يسبب المشاكل ويربك عمل الفريق الطبي وتكون النتائج غير مرضية.



خذ الحصان الابيض لك!

محمد حسن المولى



ذهبا قاصدين السوق، يسيران رويداً، فقد مات أبوهما وتقاسما الميراث بينهما، كونهما الابنين الوحيدين لأبيهما الذي مات منذ أيام قليلة، ولم يترك لهما سوى دارين ودراهم تقاسماها كما يفتسم الاخوة ميراثهم، تقاسماها دراهم معدودة تصرقع في جيوبهما، وهم يسيران إلى السوق ويفكران ماذا سيشتريان بأموالهما حتى وصلا السوق.

فخرج الكبير متأملاً مركوبه الجديد، حيره أمر فجعله يقول: «ماذا لو تشابه عليّ الحصان، ولم أميزه عن حصان اخي» فقرر حينها أن يجعل علامة تميز حصانه عن حصان اخيه. أحضر سكيناً وراح متوجها نحو الحصان فقطع أذنه، ثم ذهب إلى أخيه يخبره بأنه صنع امراً جيداً وجعل حصانه مميزاً عن حصان أخيه، فوجد أخاه قد قطع أذن حصانه أيضاً والغرض نفسه، فرجع الكبير إلى داره قائلاً: «الحصانان أصبحا مقطوعين الاذن فماذا أفعل الان فالغرض لم يحقق» ذهب ولم يتردد وقطع الاذن الثانية وذهب إلى اخيه فوجد الأمر ذاته، فرجع وسأل نفس السؤال إلى أن النتيجة انتهت بقطع الذيل هذه المرة، وذهب إلى أخيه فوجد اخيه فعل الفعل نفسه دون اتفاق أو اي دراية بالأخر، فرجع مرة أخرى وهو والحصان والقارئ والجميع يفكرون في الامر الذي سيقطعه ذلك الاحمق.

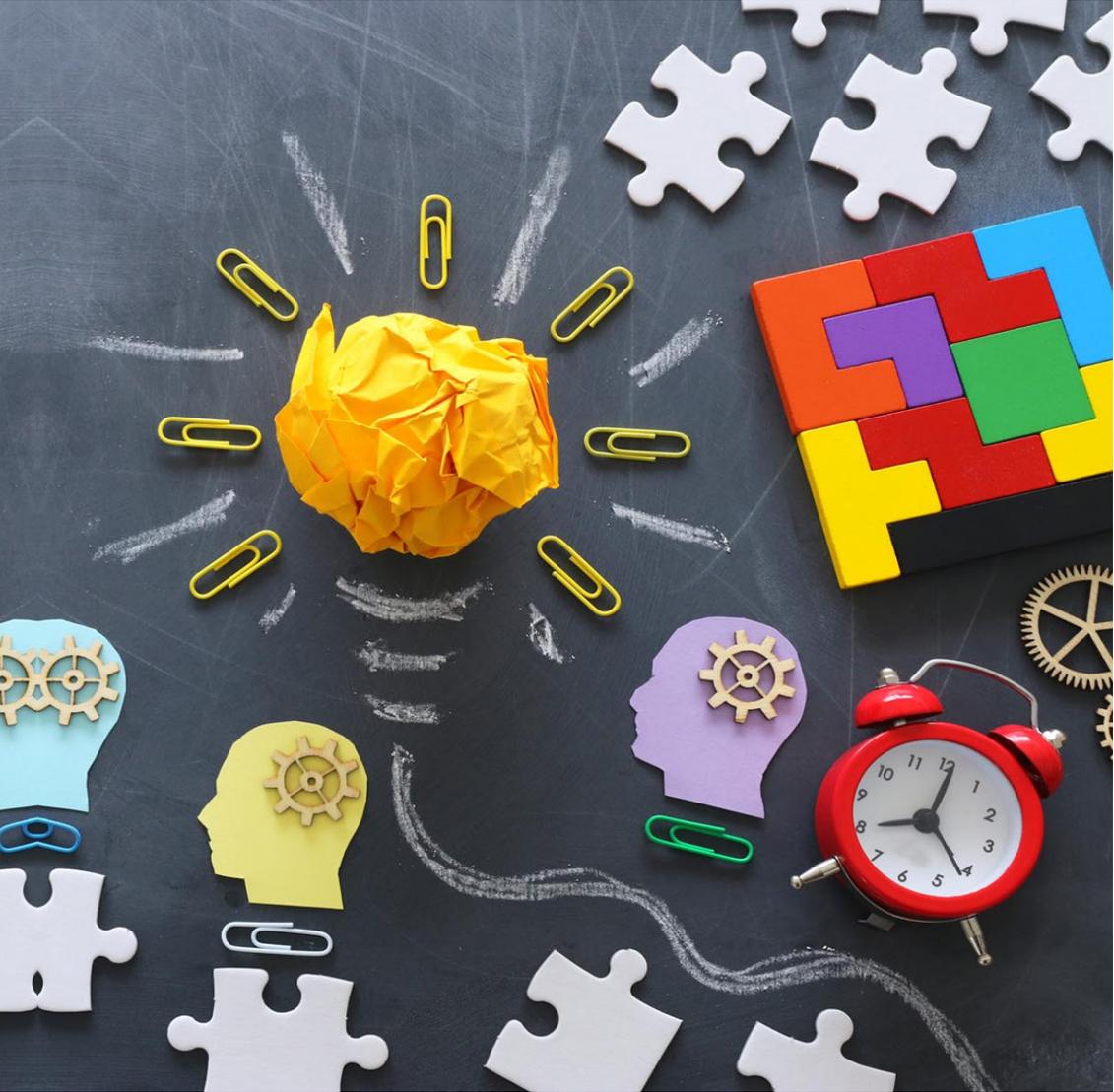
النظر إلى تلك الاطعمة الشهية قد تثير بطونهما الجائعة أو قد تذكرهما بنكهة تلك الانواع المختلفة، الثياب والعطور قد تطرق رائحتها وألوانها عيونهم وانوفهم، بيد أنهما ليسا من أصحاب الملابس والمظهر، سأل أحدهما الآخر برأيك ماذا نشترى بأموالنا؟

تحيراً كثيراً ثم أطرقا عائدين يائسين لم يعجبهما شيء في السوق فهما في طريق العودة وطوله، فقال الكبير فيهم، يجدر بنا أن نشترى ما ينفعنا في الطريق فاقترح الصغير عليه أن يشتريا جياداً، فاستحسن رأي أخيه وتوجها إلى بائع الدواب، وقفا عنده دون أي سؤال وقول. يا شيخ هذه أموالنا خذها وأعطينا حصانين.

حصانين جميلين أعطاهما بائع الخيل لهما راحا مسرعين على خيولهم حتى وصل كل واحد فيهم بيته، فنزلا وربط كل واحد فيهما حصانه، ولم ير أحد فيهم أخاه فبين بيوتهم فرسخان أو يزيد،

وفقدنا أذنيهما وذيلهما فلا نسرف أكثر
 من ذلك يا أخي يبدو ان أفكارنا متشابهه
 جداً، لكي لا يتشابه امر دوابنا أفضل
 ان تأخذ الحصان الابيض لك وأنا لي
 الحصان الاحمر!

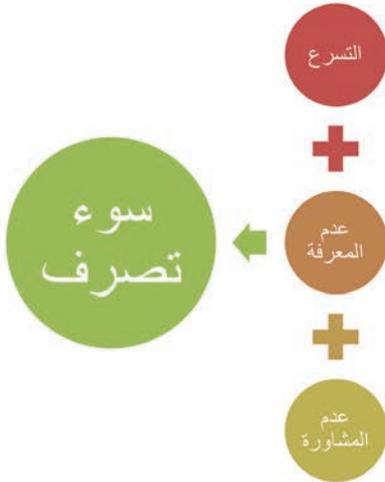
في منتصف الطريق رجع إلى أخيه
 وناداه..
 يا زيد أخرج.
 خرج زيد منتبها إلى قول أخيه.
 يا أخي قد أعياني أمر الحصانين،



في طيات ترجمتها له، أنه كان رجل أعمال ومصانع وأنه وفر العديد من فرص العمل لآخرين.

كان (يونج) قد وضع شرطاً في عقده للذين يرومون للعمل في مؤسساته ومصانعه أن يكون يحسن التصرف والعمل، يعتقد (يونج) ان سوء التصرف الذي قد يحدث ربما يسبب كارثة تفقد المؤسسة مكانتها ونشاطها، فكان يعرض الموظفين في مرحلة المقابلة إلى العديد من الاسئلة والمواقف المخرجة لكي يختبر مقدار فطنتهم وبراعتهم في احتواء المواقف والسيطرة عليها.

خبراء التطوير والتنمية الذاتية ذكروا اسبابا اذا توفر بعضها يحدث سوء التصرف..



سوء التصرف احيانا قد يؤدي إلى الحمق في الواقع، (أيداتاريل) رائدة المترجمين الغربيين وهي أنسة كتبت سيرة (أوين يونج) رجل الاعمال الذي أسس هيئة الإذاعة الأمريكية RCA، كتبت

اتخاذ القرار
الصحيح في أي
منحى من مناحي
الحياة يعتمد
ويرتكز بشكل
دائم



التسرع في اتخاذ القرار

من المعروف دوماً أن التسرع لا يفسد التصرفات فحسب، إنما يدمر كل شيء يخص ذاته ومن حوله، ومن لطائف ما ذكر في القصص المعروفة حكاية الصائد الذي كان متسرعاً في شؤون حياته، فكان عجولاً في كلامه وطعامه وحتى صيده، فكان إذا احس بثقل في شبكة صيده يسبجها مسرعاً دون أي انتظار ومضى على هذا الحال سنين طوال، وفي يوم أبطئ على شبكته فسحبها ووجدها مليئة بالسماك وهذا خلاف العادة التي اعتاد عليها، تفاجأ كثيراً لما جرى واعد التفكير حتى اصبح ذلك له درساً عظيماً علمه أن التسرع دائرة لسلب التوفيق.

ورد في القرآن الكريم مواضع عديدة تبين سوء التسرع وشر الاستعجال قال تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾^(١) ومورد من أهم الموارد التي ركز عليها القرآن الكريم لأهميتها وضرورتها هي مورد (فتبينوا) والتبين والتأكد علاج مهم لترك الاستعجال والتسرع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(٢).

التسرع هو الخطوة الاولى التي تفقد الانسان وزنه وحكمته، وهو خلاف الكياسة، والاسراف في العجلة والدوام عليها يبلي الانسان بالحمق فيقطع أذن الحصان تارة ويقطع ذيله أخرى وهو يظن بأنه يقدم خدمة لنفسه وللآخرين. من أجمل ما يقرأ هو موعظة جاء فيها: (إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَكْنِيهَا أُمَّ النَّدَامَةِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ، وَيَجِيبُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ، وَيَعْزَمُ قَبْلَ أَنْ يَفْكِّرَ، وَيَقْطَعُ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ، وَيَحْمَدُ قَبْلَ أَنْ يَجْرِبَ، وَيَذْمُ قَبْلَ أَنْ يَخْبَرَ، وَلَنْ يَصْحَبَ هَذِهِ الصِّفَةَ أَحَدٌ إِلَّا صَحِبَ النَّدَامَةَ، وَاعْتَزَلَ السَّلَامَةَ).

عدم المعرفة عند اتخاذ القرار

اتخاذ القرار الصحيح في أي منحي من مناحي الحياة يعتمد ويرتكز بشكل دائم على دعائم معينة يشترط توفرها والعمل عليها ليكون القرار ناجحاً، وهي كما موضحة في الصورة ادناه:

٢. سورة الحجرات - آية ٦.

١. سورة الاسراء - آية ١١.





عدم المشاورة في اتخاذ القرار

ما يعصم السلوك من الوقوع في الخطأ، ويقي الفرد من سوء التصرف هي المشاورة قبل اتخاذ القرارات، كونها عملية مشتركة يضع كل واحد من أفرادها ما عنده من القوة والمعرفة لتتضافر القوى والمعارف فيُستخرج رأي بمراجعة البعض إلى البعض.

المشاورة هي مبدأ اجتماعي مهم ركز عليه القرآن الكريم في موارد عديدة منها قوله تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(١) وكذلك النبي الأكرم صلى الله عليه واله ذكر المشاورة

٢. سورة ال عمران - آية ١٥٩.

المعرفة هي الخطوة الثانية في اتخاذ القرار الناجح، الذي لا يتبعه ندم واستعجال ولا يلحقه فشل ولا اخفاق، الاحاطة المعرفية لا بد من توفرها عندنا حين اتخاذ القرار، وتوفر هذه المعلومات يكون من خلال جمعها عن القرار الذي نريد اتخاذه، فمثلا لو كان القرار الذي نريد ان نتخذه هو تعلم مهارة معينة فيلزمنا ان نجمع معلومات حول نوع تلك المهارة وكيف تكتسب وما هي الادوات التي يمكن ان تتبع لاكتسابها واين نوظف تلك المهارة، وبعد جمع هذه المعلومات وترتيبها وتنظيمها ننتقل للخطوة التي تليها لتنفيذ ذلك القرار.

وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ وَلَا جَبَانًا يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأُمُورِ
وَلَا حَرِيصًا يَزِينُ لَكَ الشَّرَّهَ بِالْجَوْرِ فَإِنَّ
الْبُخْلَ وَالْجَبْنَ وَالْحَرَصَ غَرَائِزُ شَتَّى
يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ».

الخاسر المتكاسل ذلك الذي لا
يستشير ولا يرنو للمعرفة ويتسرع في
أمره فمصيره كصاحب الحصان، وأما
الذي يريد من أمره صلاحاً ونجاة في
كل الاحوال فإنه يلتزم بما أمره الباري
عز وجل وما اوصاه النبي الاكرم واله
صلوات الله وسلامه عليهم بأن لا يتسرع
في عمل أو فعل، ثم إنه لا يفعل إلا أن يعلم
ويدرك جيداً ما يتعلق في قرار من معرفة
ومشاورة، فيكون في ذلك مكللاً بالنجاح
ومحاطاً بالرضا.

مبينا أهميتها في الحياة الاجتماعية العامة
وأثرها على شخصية الفرد المؤمن وسلوكه
فقال صلى الله عليه واله: ﴿من أراد أمراً
فشاور فيه وقضى هدي لأرشد الأمور﴾^(٤).

ولا بد من الالتفات إلى الضوابط
العامة للمشاورة التي بينها امير المؤمنين
عليه السلام في عهده لمالك الاشتهر^(رض)
ومن خلالها يمكن الاستفادة منها على
أنها ضابطة عامة لاختيار من تستشير.
وفي ذلك يقول (عليه السلام) لمالك
الاشتر (رضوان الله عليه): «وَلَا تُدْخَلَنَّ
فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ

٤. الدر المنثور، لجلال الدين السيوطي: ١٠/٦.



مراسيم العيد في جنوب العراق سابقا

عبد الحسين الساعدي

يحاول أبناء العشائر في القرى تحويل أي مناسبة - وإن كانت عادية- إلى مهرجان يظهرون فيه فرحهم المكبوت، بسبب الحرمان الذي يعيشونه، وكذلك يظهرون قوتهم وفخرهم بتاريخهم وأنسابهم، وفي هذا الموضوع نريد ذكر بعض ما كان يجري في عيدي الفطر والأضحى، أي في اليوم الأول من شهر شوال واليوم العاشر من شهر ذي الحجة، مع مراعاة الاختصار.

الاستعداد للعيد

تنقل الماء في الأواني على رؤوسها من أجل توفير ما يسد الحاجة المنزلية، أما الثياب فتحمل والأطفال تصطحب إلى أماكن الماء، وعنده تقام الحمامات الميدانية فتنحتم الأطفال، وتغسل الثياب، وقبل العيد بأيام تجهز الثياب الجديدة، التي لا تلبس حتى صباح العيد.

من الامور التي صارت الآن سهلة كانت صعبة على جميع الناس، وتشتد الصعوبة في غير المدن، فتخيل قرية أو مضارب في البادية يبعد عنها الماء مسافة طويلة، ومع ذلك يحرص أهلها على التزين، من الاستحمام وحلق الشعر، قبل العيد بيوم، الذي يسمى ب(أم الحلس)، فكانت النسوة



اصلاح ذات البين

كانت صافية- من أجل رؤية الهلال، وبعد ثبوت الرؤية يخبرون باقي القرى بإطلاق العيارات النارية في الهواء، وكل قرية يثبت عند أهلها الرؤية تطلق النار، ويرسلون من يشهد عند وكيل المرجع في المنطقة أو المدينة القريبة عليهم.

من الأمور التي تشغل تفكير المؤمنين قبل يوم العيد هي إصلاح ذات البين في القرية والعشيرة، فتجد وفود الصلح تمهد أسبابه حتى يأتي العيد والكل في وفاق.

الاستهلال

وإن لم تكن السماء صافية فهم يرسلون من يرباط في بيت الوكيل، الذي يقوم هو بالاتصال في النجف الأشرف لمعرفة ثبوت الرؤية من عدمها، أو تجتمع عنده شهادات تفيد القطع، من ثم يرجع الرسول ليخبر من أرسله، فإن كان العيد

في نهاية الأشهر الذي يتوقف على معرفتها الصوم والحج وهي شعبان وشهر رمضان وذي القعدة يخرج الناس مع الغروب للنظر في السماء- إن



السيارات وتجهيز أسباب الراحة للزائرين، أو يتفقوا بشكل شخصي مع سائق سيارة، وما إن تثبت الرؤية حتى يشدوا الرحال إلى مشاهد سادتهم صلوات الله عليهم، وبعد رجوعهم من الزيارة يبادر الناس لزيارة الزائرين للتبرك بمصافحة يد قد مست الأضرحة المقدسة وتقبيل خد قد تقلبت عليها، والزائر يوزع على زائريه هدايا قد جلبها معه من المشاهد المقدسة للتبرك بها، وعادة ما تكون ترب حسينية ومساج وخواتم.

فيساع من رجع لهم مرسلهم بإطلاق النار للإعلام أهل القرى المجاورة لهم، حيث لم تكن وسائل اتصال أسرع من اطلاق الرصاص في الهواء.

وفي أشهر كثيرة يصبح الناس ممسكين حتى يأتيهم الخبر من المدينة، فإن كان الإفطار فإنهم يسارعون لمراسم احتفالهم المعلقة.

الزيارة

عادة ما يتفق من يريد الذهاب إلى زيارة المشاهد المقدسة مع (حمل دار)، وهو الشخص الذي يقوم باستئجار

بما فيها في الوجاغ، وأباريق الشاي هادرة، والحلوى و(الكليجا) في الأواني تنتظر المعيدين، وما أن ترتفع الشمس قليلا حتى يتوافد المعيدون كي يعيدوا كبيرهم، والمعايذة هي تقديم التهاني في العيد، والمعيدون هم المهنتون، وبعد انتهاء معايذة كبير القرية أو العشيرة يتوجه الناس لمعايذة باقي السكان.

صباح العيد

في الصباح الباكر تفرش البيوت وتلبس الثياب الجديدة، ويوزع رب العائلة العيدية على الأطفال في بيته، وهي مبالغ مالية للصبي حق التصرف بها كيف ما شاء، أما بيوت الشيوخ أو كبار القرية فإنها تجهز أكثر من غيرها، ففراش المضيف يجدد، ودلال القهوة تفوح



الاستعراض

بقوتهم ومهارة فرسانهم، وقوة بيان شعرائهم، ونشر مآثرهم، فالغاية منها هي عين ما تقوم به الحكومات في مناسباتها الوطنية من استعراض قوتها العسكرية وإقامة المهرجانات الشعرية والخطابية.

الوليمة

يعتبر إقامة الولائم عند العشائر تقليداً ضرورياً في جميع المناسبات، بل حتى في الأيام العادية، لكنها في العيدين تختلف فلها طعمها الخاص، وهي لا تحتاج إلى دعوة خاصة، ففي عيد الفطر يجتمعون في بيت كبيرهم، وعادة ما يكون سيّداً من نسل النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله، أو شيخ عشيرتهم، ويتناولون وجبة الغداء، أما في عيد الأضحى فإن الولائم تقام في أكثر البيوت، حيث يضحى المؤمنون عن أمواتهم، وعلى جميع أهل القرية الحضور في كل بيت فيه أضحية، ومن أجل الابتعاد عن تزامم المواعيد يوجد اتفاق قد توارثوه من غير معرفة من سنّه، فهم يجعلون فاصلاً زمنياً قليلاً بين أوقات إقامة ولائمهم، بحيث يستطيعون جميعاً المشاركة في وقت

قد أسلفنا بأن العشائر تستغل أي مناسبة كي تظهر قوتها وتتفاخر بأنسابها وأيامها، ومن أهم تلك المناسبات يوم العيد، ففي صباحه تجتمع العشيرة أمام مضيف شيخها، وهم متأنقون بثيابهم الجديدة وأسلحتهم الفتاكة، ناشرين بيرقهم، ويشرعون بالعراضة، فيتبارى المهاويل، وهم الشعراء الذين يجيدون فن الأهزوجة، بما يظهر فخر أهلهم، وبعض العشائر تختص بنوع من العراضة يختلف عن غيرها، ويعتبرون هذا الاختصاص جزءاً من هويتهم.

مطارد الخيل

أما العشائر التي تقتني الخيول فهم يستعرضون بخيولهم العربية الأصيلة حاملين أسلحتهم، فيردد الفرسان الأهازيج من على ظهور خيولهم، ويقومون ببعض الحركات الصعبة التي تثبت للمشاهد براعتهم بالفروسية.

الهدف من الاستعراض

والهدف من العرايض -جمع عراضة- بما فيها مطارد الخيل، إعلام غيرهم

التصرفات الرعناء لقيادته السفهية في ذلك الوقت، بيد أن واقعه كان بسبب عداة البعثية لمن ذكرت، فقد منعوهم من الزراعة وقتلوا مواشيهم، بالفيضانات المفتعلة التي غمرت أراضيهم، من ثم تجفيف الأهوار وقطع الماء عن الأنهار، حتى جفت الأنهار الكبيرة، غير أن الفقر الشديد لم يمنع الناس من مزاوله عاداتهم التي ورثوها، فصاروا يتفننون بمساعدة بعضهم الآخر، ومما فعلوه في المناسبات توزيع اللحم وغيره في ما بينهم كي يشمل جميع أفراد العائلة، ولا يختص بالمدعو فقط.

واحد بتكريم صاحب الوليمة عند الأكل منها، فعدم الأكل يعد إهانة لصاحب الطعام، ويتناولون شيئاً يسيراً، من ثم يتوجهون للبيت الآخر، وهكذا حتى يطوفون على جميع ولائم الأضاحي.

في التسعينيات

في أيام تسعينيات القرن العشرين قد عض الفقر أهل الجنوب والفرات الأوسط في العراق ومن ينتمي لهم، وكان ظاهره بسبب الحصار الاقتصادي المفروض عقوبة على العراق بسبب



نخبة الاخيار

السيد محمد رضا الخرسان

بقلم: حسن الجوادي

تشهد محلة الحويش المحملة بذكريات عدد من العلماء والمفكرين والمؤرخين ولادة السيد محمد رضا الخرسان سنة ١٩٣٣م ونشأ طفولة علمية كأقرانه من البيوتات العلمية والاسر الكريمة، اذ ان والده العالم السيد حسن الخرسان اهتم واهتمام من يريد ان يبلغ بطلابه الاجتهاد والمكانة السامية، ونستظهر ان الدوافع الخالصة هي التي تسند الانسان للإنتاج الصحيح في المورد البشري، اضافة الى ان والد المترجم له كان عمره لما ولد ولده ثلاثين سنة، وهذا العمر كفيل يتقوى المرء لأن يهتم بأولاده ويرسم لهم الطريق المستقيم ويعينهم في خط مشوار الحياة.

- توافق في اوائل ومنتصف ثلاثينيات القرن العشرين ولادة عدد من كبار علماء الامامية مثل (السيد السيستاني ١٩٣٠ - الشيخ محمد اسحاق الفياض ١٩٣٠م - السيد محمد باقر الصدر ١٩٣٥م - الشيخ اصف محسني ١٩٣٥م - السيد محمد سعيد الحكيم ١٩٣٦م). مما يعني ان السيد محمد رضا الخرسان قد





وقد تأثر بجملة من الاعلام والفقهاء في النجف الأشرف أيام نشاطهم العلمي والمعرفي، نذكر منهم:

١. السيد حسين البروجردي (ت ١٣٨٠هـ).
٢. الشيخ حسين الحلي (ت ١٣٩٤هـ).
٣. الشيخ محمد أمين زين الدين (ت ١٤١٩هـ).

كلمات الاعلام في حقه

١. تتبع عبارات العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين حيث قال في اجازته له: بعد؛ فإن من رواة آثار اولي العصمة وثقات أخبار أهل بيت الرحمة للسيد الأبرّ الأغرّ الشريف الفاضل والعالم العامل التقي النقي الكامل السيد محمد رضا ابن الشريف حسن بن الشريف عبد الهادي ابن الحجّة المقدّس السيد موسى الموسوي، من الأسرة الشريفة المعروفة ببيت الخرسان النجفيين... ولما كان أهلاً لذلك، لم يكن لي بدّ من إجابته، فأجزت له^(٢).

٢. ذكر جهده الشيخ السبحاني قائلاً:
قد طبع «الانتصار» طبعة جديدة بتحقيق السيد محمد رضا الخرسان في النجف الأشرف، قدّم له مقدّمة نافعة شكر الله مساعيه^(٣).

صاحب جملة من اعلام عصره، وربما تشاركوا الدرس بالحضور والمناقشة، لذا اننا في هذا القرن ندين لتلك الحقبة التي انتجت لنا هذا الكم والنوع من الاعلام والمحققين والاساتذة، وبدورهم غرسوا العلم والذبل والقيم في مجتمعاتنا رغم تنوع الظروف وقساوتها عليهم، واثمرت جهودهم اليوم ثمارها اليانعة اليافعة الصالحة.

اشتدّ عود السيد محمد رضا فاخذ يدخل مضمار الدراسة العلمية وينهل من اساتذتها الأفاضل ولا ريب ان كل استاذ في هذه المرحلة يطبع قيمه وسلوكه في نفس التلميذ، الذي بدوره يستعد لان يكون على مستوى من تقبل للعلم واستيعاب للمعرفة والاخلاق الفاضلة، ونذكر منهم^(١):

١. والده العالم المعروف السيد حسن الخرسان (ت ١٤٠٥هـ).
٢. السيد عبد الهادي الشيرازي (ت ١٣٨٢هـ).
٣. المرجع الراحل السيد محسن الحكيم (ت ١٣٩٠هـ).
٤. المرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ).

٢. موسوعة السيد عبد الحسين شرف الدين: ج ٩، ص ٣٦٥.

٣. أدوار الفقه الإمامي، الشيخ السبحاني، ص ١٢٢.

١. للمراجعة أكثر حول هذا الموضوع قراءة كتاب صدى الرحيل: اشراف السيد عبد الستار حسني.

البعث حتى الآن انزوى ولم يخرج من البيت إلا نادراً جداً لزيارة جده أمير المؤمنين^(ع)، وله مجلس أسبوعي عصر أيام الجمعة يحضره المخلصون له من الحوزيين وغيرهم، واستبدل تولي

٣. خواطر السيد احمد الحسيني الاشكوري: سماحة السيد محمد رضا الخراسان. وهو من وجهاء أفاضل الحوزة النجفية، قضى شبابه جاداً في التحصيل وأخذ العلم، وفي عهد حكومة







الخرسان في تأليفهما القيمة ومجالسهما العامة^(٥).

مؤلفاته وتصانيفه

انشغل العلامة الراحل بالبحث والتحقيق وقضى أيامه بين الورق وفي أروقة المكتبات، فانتج نتاجاً طيباً مهماً، ويشهد له عدد من العلماء والفضلاء، وتوزعت تصنيفاته وتنوع على اقسام عدة، منها الرجال والتاريخ والادب والعلوم الشرعية، وقد ترجم له الدكتور

٥. المفصل في تاريخ النجف الأشرف، حسن عيسى الحكيم، ج ١٠، ص ٢٢٢

الشؤون الاجتماعية بالقراءة والتصنيف والتأليف، وحدثني بعض عارفه أن له أكثر من أربعين مؤلفاً في الفقه والأصول وما إليهما. كان جلّ الحديث معه عن ذكريات أيام الشباب..^(٤)

٤. الدكتور حسن عيسى الحكيم في معرض الحديث عن السيد حسن الخرخسان: وقد ملأ ولداه العالمان الكبيران السيد محمد مهدي والسيد محمد رضا الخرخسان مكان والدهما العلامة الكبير السيد حسن الموسوي

٤. في رحاب الولاء: المحقق السيد احمد الحسيني الاشكوري، ص ٨٣.





رضا العلمية والأخلاقية، وقد جاء في كتاب صدى الرحيل إشارات ودلالات حول هذا الموضوع، ولكن جملة من الاعلام يحاولون يخفون انفسهم ولا يهتمون للمظاهر او العناوين ولا يرغبون بالتصدي، والفقيه جرى على ما كان عليه والده، السيد حسن الخرسان، الذي امتنع من التصدي للمرجعية الدينية في زمانه.

انشغل السيد محمد رضا الخرسان (طاب ثراه) بما يعود على المكتبة الإسلامية وطلاب العلوم والمعارف الدينية بالنفع والخير الوفير، ووجد نفسه بين أروقة المكتبات يكتب ويصنف ويحقق، وهكذا حياة العظماء والعلماء بين جهد وجهد بلا توقف حتى ساعاتهم الأخيرة.

اعماله وانشطته

ان الانسان العامل العارف بتكليفه لا يظهر منه الدعوة الى نفسه او ابراز انشطته على الدوام، بل يغدو عاملاً دون ان ينتظر من احد كلمة او مدح او ثناء، وانما يجتهد في أداء التكليف وبراء الذمة واستثمار الظرف والزمن بما يتاح له من إمكانات، وقد كان السيد الفقيه (طاب ثراه) قد انجز ونشط في مجالات اجتماعية مهمة، وقد عرف مجلسه الذي يقام اسبوعياً على مدار سنوات متواصلة ينتهل منه رواد

صائب عبد الحميد وذكر له عدداً من المؤلفات في التاريخ:

- ١- الإمام الحسين^(ع) القضية والمأساة.
- ٢- بحوث تاريخية.
- ٣- مستدركات على كتاب معجم أدباء الأطباء: والأصل للخليلي.
- ٤- المستطرفات من تاريخ بغداد.
- ٥- مع معجم رجال الحديث للسيد الخوئي.
- ٦- مع المعصومين الأربعة عشر^(١).

وله (طاب ثراه) مؤلفات أخرى غير التي ذكرت أعلاه، وبعضها سيخرج للنور قريباً؛ اذ تجري تحقيقات ومراجعة لما كتبه في سابق سنيّه، وقد كان السيد الخرسان لا يرغب بان تطبع مؤلفاته في حياته ولا يهتم بهذا الامر ابداً، وهذا ما عُرف عنه من الابتعاد عن المظاهر والشهرة.

مقامه العلمي

يُعرف مقام العالم في الأوساط وعند المقربين والعارفين بفضله وعلمه، ومن يحاوره او يستمع اليه او يحضر عنده مدة من الزمن، وقد شهد غير واحد من الاعلام على سمو ومكانة السيد محمد

٦. معجم مورخي الشيعة (الإمامية، الزيدية، الإسماعيلية)، صائب عبد الحميد، ج ٢، ص ١٩٩.



سنة ١٤٤٠هـ الموافق ٢٣ تموز ٢٠١٩م. وقد شيع تشيعياً مهيباً حضره العلماء والفضلاء والوجهاء والمؤمنون الكرام، وقد صلى على جثمانه المرجع الديني الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس)، ودفن في الحجرة ٣٠ من المشهد العلوي المبارك، قرب مرقد أستاذه المرجع المعظم السيد أبو القاسم الخوئي (قدس).

أقيمت مجالس العزاء والفاخرة في عموم البلاد وكذا بعض المناطق والمدن الإسلامية وحضرها العلماء والفقهاء والفضلاء والوجهاء والمؤمنون عامة.

وبذلك تكون الحوزة العلمية قد ودعت رجلاً من رجالها الافذاذ، الا ان هذه العائلة المعطاء ما تزال تمد المجتمع والحاضرة العلمية برجالها وأساتذة وحملة للواء الدين والعقيدة على مر التاريخ.

العلم والفضيلة اخبار العلوم والتحقيقات والمصنفات والمواظب الأخلاقية والتربوية واخبار الماضين وقصص المؤثرين واحوال العظماء من الأساتذة ورجالات الإسلام، وكان لهذا المجلس أثره العلمي والاجتماعي وإلى جانب هذا النشاط الطيب المثمر، تظهر أنشطة السيد الفقيه في مجالات اجتماعية أخرى مثل حث الموظفين والوجهاء على خدمة الناس والمجتمع والبلاد بما يتمكنون، وقضاء حوائج الناس والاهتمام بالفقراء والايتام والمعوزين قدر الإمكان والمساهمة في حل بعض المشاكل الاجتماعية.

ساعة الرحيل

بعد عمر حافل بالعباء والخير والنشاط والحيوية في خدمة الدين وأهله رحل السيد محمد رضا الخرسان عن عالم الدنيا الى عالم الآخرة في التاسع عشر من ذي القعدة



جيل الطيبين!

مفردة عفوية أم أدلجة منهجية

بقلم: محمد المشعشي

لاحظتُ في الأيام المعاصرة التي توجه فيها المجتمع برمته إلى الاعلام، وإلى ساحات ومنصات التواصل الاجتماعي، فوجدت مقدار ذلك الاثر الكبير الذي تصنعه زوابع الاعلام بين الحين وآخر، المتتبع قد يصيبه ضروب من الاعياء والمشقة؛ لما ينشر على تلك المواقع بكافة وسائلها من المسلسلات والافلام والمنشورات وأدوات الاعلام الاخرى.

جهداً فكرياً في ذلك، فما عليه سوى أن يفتح عينه ويشاهد محتوى يصل إلى الذهن دون أن يستغرق منه شيئاً. سمعنا كثيراً بمفردات جديدة تظهر بين الحين والآخر، نتيجة تلك الزوابع المختلفة، فلا يكاد يوم يمر وهو خال من تلك المفردات، التي تعلق بأذهان الافراد ويردها البعض دون أي معرفة لها، من خصائصها أنها تنتشر كالنار في

ومن سمات تلك الزوابع التي تعج بها منصات التواصل أنها ظاهراً لا تحمل أي هدف في أمرها وما بين سطورها خفايا لا يرتجى النبؤ فيها، فبذلك يدسون السم في العسل، ومن سماتها أيضاً أنها خالية من الفائدة بكافة أنواعها بيد أنها تناغم عواطفهم وحازت قصب السبق في ملء الفراغ الذي يعاني منه الآخرين دون أن يكلفهم

هذه المفردة قل استخدامها في برامج التواصل في حديث الآخرين، لانشغالهم بغيرها من الجديد، ولكنها تعود على اللسان كلما ارتبطت بقرينة معينة. أما في الذهن فقد استقرت وشغلت منه مشغلا كما هو حال بقية المفردات التي ظهرت سابقاً وحاضراً.

في هذا المقال سنتكلم بموضوعية بحتة حول هذا الأمر، اخترت هذا العنوان له وأنا متعهد أمام الآخر بأني سأقبل نتائج هذا المقال أياً كانت، وأرجو منه أن يرضى بأن يكون الحكم بيننا هو الموضوعية ونتائجها.

الهشيم وتختفي كما انتشرت، أي أنها سريعة في انتشارها وسريعة في أن تنسي نفسها أيضاً، بيد أنها تختفي من اللسان وتبقى عالقة في الذهن، فيستحضرها مجرد مجيء القرينة.

(جيل الطيبين) من أكثر المفردات التي اخذت مأخذاً واسعاً في ساحات الاعلام، فانهمكت بها المسلسلات ومنصات التلفاز وبرامج التواصل الاجتماعي، وعلقت في أذهان الجميع وأصبحت مرادة على ألسن الجميع أيضاً ففعل فيها ما فعل في أمثالها التي ذكرنا وصفها آنفاً.





ما هي المفردة العفوية:

عفويتها. أما مفردة (جيل الطيبين) هي من المفردات التي اطلقها البعض من خلال برامجه الاعلامية الى المجتمع فاستخدمها ابناء هذا الجيل والمقصود بها هم اباؤهم واسلافهم، فقد تكررت هذه الكلمة من صانعيها ومن الجميع فخرجت عن كونها عفوية، إضافة الى أنها تقال للأباء والمربين عندما يقدم

المفردة العفوية هي التي تقال دون دافع قصد، ومن خصائصها أنها تقال بدافع عفوي ولا يراد بها غرض معين، غير أنها تعتبر معبرة عن الحالة المزاجية الحالية للفرد حين قولها، وتقال مرة واحدة فإن تكررت تخرج من إطار

الامر سهلة بالنسبة لنا، يحسن بنا الان تفكيك المفردة المقصودة ومعرفتها ما إن كانت عفوية أم مؤدجة، ويمكن معرفة ذلك من خلال النظر في مورد الاستخدام.

جيل الطيبين كما اطلق عليهم الاعلام المأجور، هم المربون الذين سبقوا هذا الجيل عمرًا، فكأنها جات لتغرس في العقول المعاصرة فكرة أن القدماء من المربين والاباء والمعلمين لا يؤخذ بكلامهم لأنهم من جيل آخر، كان جيلهم طيباً لا توجد فيه أي نوع من الصعوبات التي موجودة الآن، وأن ذلك الزمن اختلف عن الحاضر، وكذلك الادوات والاحتياجات في وقتنا الحاضر لم تكن ذات قيمة واهمية في الماضي، أو لم يعرفها السابقون أصلاً. هذا الخطاب هو الظاهر الذي يرد بهذا المعنى وهو المزيف كما بينا في السطور السابقة، أما الواقع الخفي الذي يختبئ بين السطور فهو (أن أباك واسلافك لا يعرفون ما تعرف، وأنهم على مستوى من السذاجة الذي لا يمكنهم من فهمك وفهم احتياجك، وهذه المفردة يجب أن تقولها عندما يمنعك أو ينصحك أحد أولئك المربين) وهنا يتضح المعنى

احدهم نصيحة لولده او لتلميذه أو لمن هو دونه عمراً، فيرد ذلك الفتى على أولئك المربين أنهم من جيل الطيبين ليقصد من ذلك عدم معرفتهم بأحوال الزمان، وقدم عصرهم، وضيق اطهرم الفكرية، فخرجت هذه المفردة عن عفويتها في تعدد استخدامها وما ورائياتها.

ما هي الأدلجة المنهجية:

أما الأدلجة المنهجية فهي مشتقة من الكلمة اليونانية أيديولوجيا، والتي تعني بشكل مباشر علم الأفكار، وهي التي تقال بدوافع قصدية وأغراض عمدية، ولها اداء معين في طرحها، أي أنها تكون مدروسة تماماً في وضعها وانتشارها، وحتى في العقبات التي تواجهها، متوقعة حالة معينة يراد الوصول لها، أي بمعنى أوضح أن المفردات والحركات والممارسات المنهجية قد وضعت بعمد وتسير بقصد ولها اهداف خفية تسعى لتحقيقها وتستقر أمام مجموعة من النتائج التي حققتها في عمليتها.

بعد هذا التعريف والتبين لمعنى المفردة العفوية والأدلجة المنهجية وبعد أن عرفنا هذه من تلك وصارت مبادئ

قد نتكلم عن جانبي الدين والاسرة في الاعداد اللاحقة إن شاء الله تعالى، وتكلمنا حول تحديات الثقافة والفكر في العديد من الاعداد أنفاً، وأما المربي أو (الاسرة) كما اطلق عليها سماحة السيد الصافي، فهي قد تجتمع غاياتها في شخصية المربي الذي قد يكون أباً أو معلماً أو أي شخصية متقدمة في العمر تعظ وترشد الآخرين، يظنون بأنه قد جاء من الزمن الجميل، أو أنه من (جيل الطيبين) ويقصدون بذلك أن هذا المربي لا يزال متعلقاً في الماضي ولا يفهم واقعنا وحاضرنا، ولا يدرك ما ندركه نحن الشباب.

ولا يُنسى قول المستشرق الذي استحسنه الكثير وتردد ذكره في الصحف والمجلات والندوات: إذا أردت أن تهدم حضارة أمة، فهناك وسائل ثلاث هي: هدم الأسرة / هدم التعليم / إسقاط القدوات.

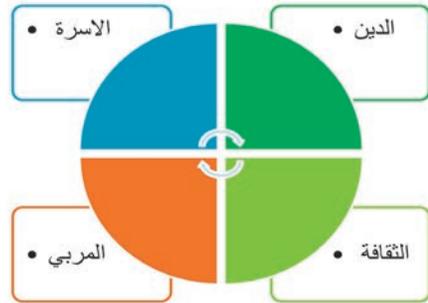
لكي تهدم الأسرة، عليك بتغييب دور الأم، اجعلها تخجل من وصفها ربة بيت.

ولكي تهدم التعليم، عليك بالمعلم، لا تجعل له أهمية في المجتمع، وقلل من مكانته حتى يحتقره طلابه.

الدقيق والواقعي لهذه المفردة، فتدخل في كونها أدلجة منهجية مستهدفة.

قرأت كثيراً حول منظومة القيم وعن اثرها في بناء المجتمع، واذا ما تعرضت الى خلل فإن المجتمع برمته معرض إلى ذلك الخلل، في آخر جمعة من الشهر الاول في عام ٢٠١٩م القى ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) خطبة دعا فيها الى ضرورة الحفاظ على القيم مبيناً الخطر وبين ان هناك ثلاثة مؤثرات في المجتمع الاولى وهي (الاسرة والمدرسة والجو العام، والمسؤولية ملقاة على رب الاسرة وهذه المسؤولية تحتم عليه ان ينتج اسرة سليمة).

وفق تشخيص الخبراء وارشاد الاعلام، فإن منظومة القيم مرتكزة على جوانب أربع:



تحديات الشباب

الافراد في المجتمع هو الاسلوب
الاخطر الذي استخدمه آخر الشر،
ولكن الاخطر من ذلك هو أن تبقى هذه
المفردة في أذهان الافراد في المجتمع
وذلك من أشد الامور كلفاً عليه. إن
التحدي الابرز الذي يواجهنا الآن
هو أن نحذر الاخرين منها ونبين لهم
غاياتها ومآربها، حتى نردَّ يداً أرادت
لنا السوء.

ولكي تسقط القدوات، عليك
بالعلماء، اطعن فيهم وقلل من شأنهم،
شكك فيهم حتى لا يسمع لهم، ولا
يقتدي بهم أحد.

استطاع رواد الشر والاذى أن
ينشروا هذه المفردة ويجعلوها تصل
الى أغلب العقول، ليعتبروها اسلوباً
من الاساليب التي تطيح بمجتمعاتنا
الاسلامية، إسقاط المربي في أعين



رواية

طائفة الأنانيين

عدنان الياسري

الكاتب

إيريك إيمانويل شميت فرنسي مؤلف
ومخرج مسرحي وكاتب قصة قصيرة.

ولادته

هو من مواليد ٢٨ مارس ١٩٦٠ في
ليون، فرنسا.

دراسته

تخرج من المدرسة العليا في باريس،
وحصل على الدكتوراه في الفلسفة
١٩٨٥. وأيضاً حصل على أعلى مؤهل
تعليمي فرنسي في الفلسفة. وفي عام
١٩٨٧، حصل على درجة الدكتوراه عن
أطروحتة «ديدرو والميتافيزيقيا» في
جامعة باريس السوربون.

حصل على الجنسية البلجيكية عام
٢٠٠٨.

وصف الكتاب

رواية من تأليف الكاتب الفرنسي
إيريك إيمانويل شميت هل يمكن أن يكون
كل هذا الوجود مجرد حلم؟ انطلاقاً
من هذا السؤال يؤسس الكاتب لروايته
المثيرة (طائفة الأنانيين) فتتحدث الرواية
في ١٦٢ صفحة مشوقة عن ظاهرة الأنانية
التي يراها الروائي منتشرة في كل زمان
ومكان. يعالج الكاتب في هذه الرواية
ظاهرة الأنانية التي يجدها متسعة باطراد
في مختلف الأزمنة والأمكنة، وتتخذ
طابع الطائفية، وترسم حول مرديها
خطوطاً مكهربة، وتفرض عليهم أسواراً
تحول دون التواصل البناء مع الآخرين.
ترجمت الرواية إلى اللغة العربية وتم
نشرها من قبل المركز الثقافي العربي
سنة ٢٠١٤.



اعماله

قدمت أعماله في المسارح العالمية. واشتهرت في الوطن العربي برواية مسيو إبراهيم و زهور القرآن. أصبح بلجيكي الجنسية في عام ٢٠٠٨. كان شमित دائما متمردا على الأفكار المسبقة والثابت، بدأ الكتابة منذ صغره، وخلال التسعينيات، حققت له مسرحياته نجاحا سريعا في العديد من البلدان. وعندما فازت مسرحيته الثانية «الزائر» بثلاث جوائز مهمة، قرر أن يكرس نفسه بالكامل للكتابة وترك منصبه كمحاضر في الفلسفة. لاقت روايات سلسلته «مجموعة غير المرئي» نجاحا هائلا في كل انحاء العالم الناطق بالفرنسية وخارجها، وشاهدها وقرأها ملايين القراء من جميع الأجيال، سواء على المسرح أو في المكتبات. ثم «ميلاريبا» عن البوذية، و«مسيو إبراهيم وزهور القرآن» عن الإسلام والصوفية، و«أوسكار والسيدة الوردية» عن المسيحية، و«طفل نوح» عن اليهودية، و«السومو الذي لم يستطع أن يسمن». ويعتبر شमित من أكثر المؤلفين الناطقين بالفرنسية قراءة وتمثيلا في العالم. ترجمة اعماله: ترجمت أعماله إلى ٤٠ لغة وعرضت في أكثر من ٥٠ دولة. في ٢٠١٢ انتخبته الأكاديمية الملكية للغة الفرنسية وأدابها في بلجيكا عضوا بها،

وهو من أرفع التكريمات التي يمكن أن يحصل عليها أديب يكتب بالفرنسية. وفي عام ٢٠١٦ أصبح عضوا في لجنة تحكيم أكاديمية غونكور.

ما هي الانانية؟ ولماذا حملت الرواية هذا الاسم؟

الانانية (كلمة فلسفية). يدعي انانيا كل شخص يعتقد انه يوجد لوحده في هذا العالم، بينما بقية العالم ليست سوى مجرد اطياف واوهام.

لذلك قدمت الرواية الأنانية على شكل مدرسة فلسفية خاصة للبحث عن اسباب الانانية عن جذورها واهم دوافعها. لم تكن الانانية الفايروس المتفشي في

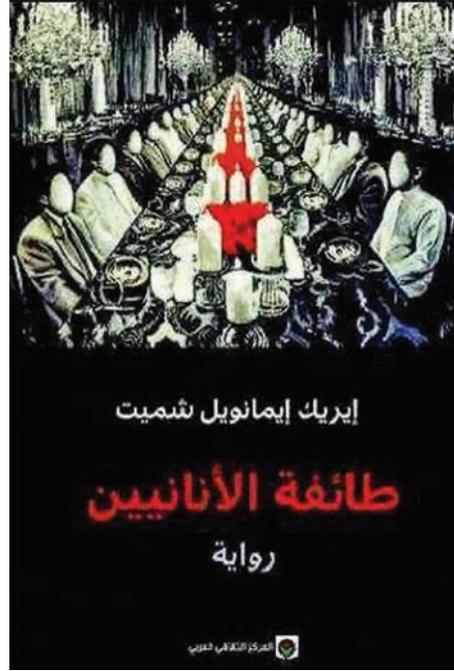
بشع واناني، احيانا يكون أباً دكتاتوراً يتحكم بأطفاله وأسرته بشكل سيء جداً، والأسوأ حين يكون الاناني مسؤولاً عن حياة الناس ومصائرهم ليمنيهم بالخير ولا يرون منه سوى الخراب والدمار. ان اغلب شعوب العالم يحكمها الانانيون الذي يمنعون عن الناس ابسط حقوقهم، بالحياة الحرة الكريمة معتقدين بانهم يقدمون افضل ما لديهم بسبب نرجسيتهم وانانيتهم ولا يرون الا ذواتهم المتضخمة. الانانيون طائفة منتشرة ستجدها اينما تذهب في كل مفاصل الحياة، اينما حل الخراب ستجد اثرًا لهذه الطائفة.

مضمون الرواية

بعض المصطلحات والصفات نردها يومياً من دون أن نفكر في تاريخها ومعانيها المختلفة أو ما يمكن أن تختزنه من دلالات، ينطلق الكاتب والمسرحي الفرنسي إيريك إيمانويل شميت في روايته «طائفة الأنانيين» من هذه الملاحظة ليؤسس لفضاء متكامل لمعنى الأنانية، يدخلنا إلى مدار الأحلام والأوهام من خلال باحث يعد لأطروحة للدكتوراه في المكتبة الوطنية في باريس حيث يصاب بالملل في أحد الأيام فيقرر أن يقرأ بعيداً عن بحثه، ليطالع في المعجم القومي وبطريق الصدفة تعريفاً حول طائفة

مجتمعاتنا المرض الوحيد لكنه المرض الأكثر انتشاراً في اوساطنا الاجتماعية، حيث تستطيع بسهولة ان تحدد نماذج تحمل صفات الانانية بصورة واضحة وفي مقدمتها: نظرة الاستعلاء على الاخر والتمسك بالرأي بصورة متطرفة جداً، كذلك الغرور الاعمى الذي يمتلكه الاناني جاعلاً من ذاته محور الكون، وفي مقدمة أهدافه تحقيق اكبر قدر ممكن من المنفعة الشخصية على حساب الجميع. فاقد أي نبل انساني كتقديم تضحية أو أي خدمة للآخرين، لأنه لا يفكر الا بذاته ومصالحه. من صفاته أيضاً شح النفس، حيث انه لا يبخل بالمال فقط بل يبخل حتى بالمشاعر والاحاسيس، تجده يتبكي ليل نهار، متشائم غير ايجابي. وأيضاً عدم احترامه اراء الاخرين وافكارهم وتسفيهاها، عدم اعترافه بالخطأ معتبراً نفسه دوماً على صواب. أفته الكذب وفقدان المصادقية في التعاملات التي يقوم بها. يمتلك الاناني الحساسية المفرطة حيث يكون سريع الغضب مع عدم تقبله لأي نقاش او نقد له، وعدم انفتاحه على الاخرين وتعاطيه معهم. الاناني انسان موجود في كل مكان، قد يكون موظفاً يتعامل بمنتهى الانانية مع المراجعين، او معلماً يقسو على طلبته بدافع الانانية، او طبيباً يبتز مرضى بشكل

المركزي، يرحل من فرنسا إلى هولندا، يتجول بين التاريخ وعلم الاجتماع والفلسفة، يقابل شخصيات غريبة في تصرفاتها وأفكارها، يستحضر لنا صالونات باريس في القرن الثامن عشر لنستمع إلى حوارات فلسفية، فالكثير من الألفاظ تحيط بلانغونهييرت، والمعلومات عنه شحيحة، فهو في هذا الكتاب شخص أرسقراطي من النبلاء، وفي تلك القصة دون جوان، وفي قصة الثالثة هو نفسه الفيلسوف الشهير ديدرو، وعندما يعجز البطل عن الممة ملامحه يمسك بقلمه ليكمل له قصته، يقع لانغونهييرت في حب امرأة غجرية وعندما تهجره من دون سبب واضح يصاب بالجنون، وتدفعه «الأنانية» إلى ادعاء القدرة على القيام بمعجزات خارقة، وعندما يسخر منه الجميع ويعتزلونه يقدم على الانتحار. في الفصل الأخير من الرواية تكتشف أن القصة كلها كتبها خيال مريض، فالباحث ما هو إلا شخص مصاب بداء يعيقه عن الحركة، نزيل إحدى المصحات منذ طفولته، يعاني الوحدة القاتلة والتوهامات، يكتشفها الطبيب الذي يعالجه في مجلد بعد وفاة البطل، ليرسله إلى أحد أصدقائه من المتخصصين في التاريخ والذي سمعه مرة يتحدث عن لانغونهييرت.



غامضة ظهرت في القرن الثامن عشر بزعامة غاسبار لانغونهييرت تدعى «طائفة الأنانيين»، يقع الباحث في فتنة «الأناني»، وهو بحسب المعجم الشخص الذي يظن أنه يعيش بمفرده في العالم وكل ما يحيط به ليس إلا مجرد صور زائفة تستمد وجودها الحقيقي منه، ويشعر البطل أن التعريف ينطبق عليه فيبدأ التنقيب عن تاريخ المدعو لانغونهييرت. يستخدم شميت كافة آليات وأدوات الفن الروائي لجعلنا نلهث مع بطله في رواية لا تتجاوز ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط، فالبطل يفتش في المكتبات القديمة ودار الوثائق وأرشيف البريد

اقتباس من الرواية

وموقعهم في حياتنا، ما الذي نمنحه؟، وما الذي نأخذه؟ وماهي الأنانية؟ وكيف ننظر إلى «الغيرية»؟ وماهي الحدود الفاصلة بين الحلم والواقع؟ والعقل والجنون؟ والصحة الجسدية والنفسية.. أسئلة وخواطر ربما يطرحها البعض ويشعر بها بين الحين والآخر، ولكن الفن الروائي الحقيقي بما يكسبه من أرض يوما بعد يوم هو القادر على صياغتها في جماليات سردية يستمتع بها الجميع وعلى مستويات ثقافية مختلفة.

وقيل أيضا: بقالب فلسفي أدبي تدور الرواية حول فيلسوف رأى بعد دراسة أنه لا وجود لما نسميه الكون المادي، مما يعني استحالة وجود واقع مادي واحد.. الأمر الذي أدى بهذا الفيلسوف الى أن يأتي بفلسفة جديدة (فلسفة الأنانية) أنا وأنا وأنا فقط، وأنا فقط، والباقي إبداع خلقته أنا فقط لا غير.. ويعني ذلك بأنه لا توجد حياة أو واقع أو مادة خارج رأسه. إلى أي حد يرى البعض أنه محور الكون وأساسه رغم أنه في الواقع لا شيء؟!.. وإلى أي حد تلك الأنانية ساكنة في قرارات أغلب البشر وتتفاعل بشكل مثير ومريب؟! إن هذه الرواية تعالج ذلك المرض المستعصي في بعض النفوس البشرية المريضة بهذا المرض العضال.

حدث ذلك في مساء يوم من ايام كانون الاول/ ديسمبر، في المكتبة الوطنية بعدما دب التعب في اوصالي، من فرط ما انشغلت طيلة النهار، بملء الجذازات، والتسجيل، والتحشية، والتعليق، والتمحيص والتأمل، إلى ان كلت عيناني، وثقلت يداي، وضعت قلمي الريشة، ودفعت بالمقعد الى الخلف.

من حولي، تناثرت الاجسام المنكسرة على مكاتبها، والرؤوس الصلحاء التي تلمع تحت ضوء المصابيح، والحيطان العالية المؤلفة من الكتب المغلقة، والصامته، والعصية على النفاذ. سائل دبق كئيب ظل يستبد بقاعة المطالعة الكبرى، ويجمدها في وضعية الصمت الخامل، لاشيء كان يتحرك، رائحة الغبار الخالص، من قبيل ما ينفض كل صباح، ظلت تتلبد في الاجواء.

أنا احلم... ماعدت احيا... لقد حكمت على نفسي بالبقاء متشبثا بسراب...

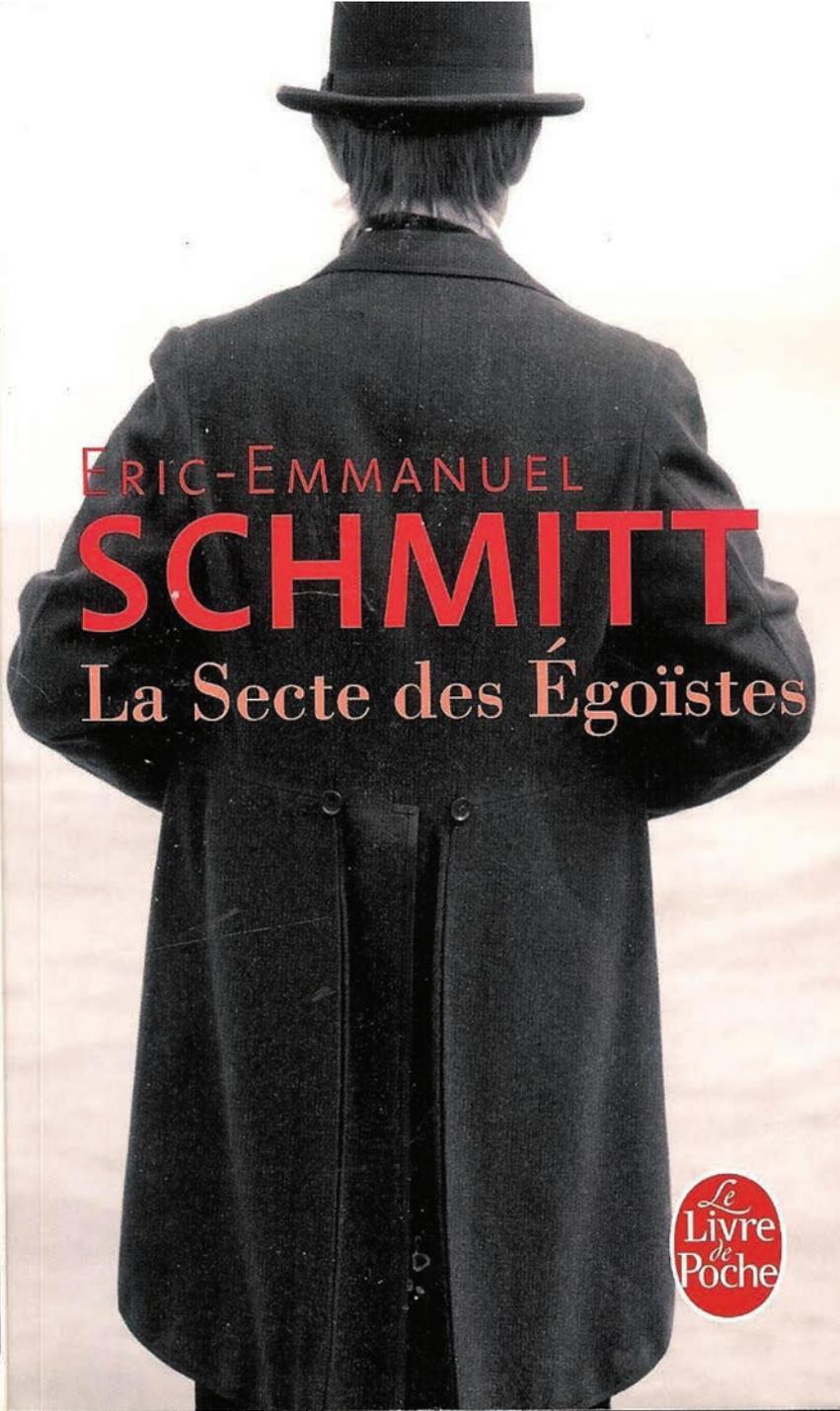
قيل في الرواية

قيل: الرواية ممتعة جداً، وخلف هذه المقدرة اللافتة على توريطنا في الأحداث، هناك تماس مع جزء خفي يكمن في أعماقنا حول تعاملنا مع الآخرين،

Le
Livre
de
Poche

ERIC-EMMANUEL SCHMITT LA SECTE DES ÉGOÏSTES

14050



Le
Livre
de
Poche

الناصحون

موقف الإمام الحسين من نصح الناصحين

الشيخ علي الغزي

مشؤومة - كما وصفها ابن مطيع في بعض النصوص المارّة - لكونها بلدة قُتِل فيها أمير المؤمنين - عليه السّلام -، وطعن فيها الإمام الحسن - عليه السّلام -، وهما خير من الإمام الحسين - عليه السّلام - وقد جرى لهما فيها ذلك، فلا يُرجى أن يكون حاله - عليه السّلام - أفضل من حال أبيه وأخيه - صلوات الله عليهما -.

لكن من الواضح أنّ اتّخاذ المواقف لا يكون على أساس التفاضل والتشاؤم الحاصل على طبق أحداث ماضية، وإنّما تُتخذ بحساب المسؤولية الشرعيّة، والوقائع الفعلية، فالإمام - عليه السّلام - أمام سلطة ظالمة باسم خلافة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، ولا بدّ من منعها، أو سلب صفة الخلافة عنها، وهو بحاجة إلى من يعينه على تحقيق ذلك على المستوى التبريري الظاهري حيث يحتاج

سبب التحذير والترجيح وإجابة الإمام وعذوبة البئر

لا زال الحديث عن نصح عبد الله بن مطيع العدوي القرشي، وقد تقدّم في الحلقتين السابقتين ذكر النصوص التي نقلته، ترجمة لابن مطيع، ومكان النصح، وبعض ملابساته، وشطرًا من نصّه، ونعرّض في هذه الحلقة إلى بقيّة التفاصيل من سبب تحذيره للإمام - عليه السّلام - من التوجّه نحو الكوفة وترجيح اختيار مكة، وإجابة الإمام - عليه السّلام - له، وقصّة البئر.

سبب التحذير والترجيح

اتّضح ممّا تقدّم أنّ ابن مطيع حدّر الإمام الحسين - عليه السّلام - من الكوفة، ورجّح له البقاء في مكة، وقد بيّنت جملة من النصوص المتقدّمة الوجه في الأمرين: أمّا التحذير من الكوفة؛ فلأنّها بلدة

وسلب الشرعية عنها، ولا يُرتجى ذلك إلا من شخصيّة بارزة مهمّة مثل الإمام الحسين -عليه السّلام-.

وأما ترجيح مَكّة فبرّزه ابن مطيع بقوله: «الزم الحرم؛ فإنك سيد العرب، لا يعدل بك -والله- أهل الحجاز أحدًا، ويتداعى إليك الناس من كلّ جانب»، وحاصله ترجيح مَكّة لثلاثة أمور:

الأوّل: أنّ الإمام الحسين -عليه السّلام- سيد العرب، ولكونه كذلك بشكل معلوم ومتيقن لعامة المسلمين، وبالخصوص أهل الحجاز؛ من جهة كونه -عليه السّلام- ابن بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وابن أمير المؤمنين -عليه السّلام- يترتب على ذلك الأمر الثاني.

الثاني: أنّ أهل مَكّة لا يعدلون بالإمام الحسين -عليه السّلام- أيّ أحد، وهو ظاهر في أنّ ابن مطيع طلب من الإمام -عليه السّلام- أن يعلن إمامته في مَكّة وأن أهلها سيقفون معه، ويمنعون السلطة من الوصول إليه، ويوقّر الأرضيّة؛ لحصول الأمر الأخير، وهو:

الثالث: أنّ الناس حينما يعلمون بأمره سيدتدعون إليه من كلّ مكان، وبذلك تقوى شوكته، وتزداد منعته عن السلطة.

لكن كلام ابن مطيع فرض جدلاً

إلى وثائق تثبت للتاريخ أنّ هناك من كاتبه على مناهضة هذه السلطة والخروج عليها، وعلى المستوى الفعليّ الواقعيّ؛ لأنّه ظاهر جدًّا -ويشهد لظهوره معرفة حتّى ابن مطيع به؛ حيث قال للإمام: «فوالله لئن هلكت لنسترقنّ بعدك»- أنّ السير بهذا المسار سينتهي حتمًا إلى مواجهة فعليّة مع السلطة، فهناك حاجة فعليّة إلى رجال يشتبكون معه في مواجهة السلطة ميدانيًا، صانعين بذلك حدثًا مدويًا في وجه عدم شرعيّتها، وحينما لا يتحقّق ذلك إلا من الكوفة ورجالاتها فلا خيار أمامه -عليه السّلام- إلاّ الماضي بهم إلى حيث يريد، سواء وافق ذلك التشاؤم أم لا.

نعم، كان منشأ تخوّف ابن مطيع وتحذيره مطابقًا، حيث بين أنّ الانتهاء إلى مواجهة السلطة سينتهي بمقتل الإمام الحسين -عليه السّلام- وبمقتله ستنتهك باقي الحرمات، فقال: «فوالله لئن قتلوك لا تبقى حرمة بعدك إلاّ استحلّت»؛ فإنّه بالفعل بعد مقتله -عليه السّلام- حرقوا الكعبة، واستباحوا المدينة، واسترقوا الناس بالختم عليهم بذلك.

لكن فات ابن مطيع أنّ هذه الانتهاكات حاصلة لا محالة، والأشدّ أنّ عدم الخروج على السلطة سيؤدّي إلى حصولها باسم الدين وخلافة النبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم-، فلا بدّ من مواجهتها

قتل الإمام -عليه السّلام- وتستبيح الحرمات من بعده، بل كان مشغولاً بشأن بئره ومائها، وهو ما يكشف عن مدى الانحطاط النفسي الذي وصلت له الأمة، فمثل ابن مطيع الذي من صحابة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وكان من الفرسان، وسينتهي به الأمر والياً على الكوفة من قبل ابن الزبير، فهو مع ذلك كله لم يشغل باله في شأن الإمام -عليه السّلام- ومسيره، بل فكّر فقط في شأن بئره.

نعم، يظهر منه أنه يعتقد بكرامة الإمام الحسين -عليه السّلام- عند الله -عزّ وجل- وأنه مستجاب الدعاء، بحيث يؤثر دعاؤه في أمر تكويني مثل ازدياد ماء البئر وعذوبته، لكنه لم يجد كل ذلك كافياً للوثوق بالإمام -عليه السّلام- وبقراراته، بل بادر إلى نصحه وتحذيره.

بئر ابن مطيع وعذوبة مائها

من الأمور التي رافقت واقعة الطف ومسيرة الإمام الحسين -عليه السّلام- هي المعجزات التكوينية التي جرت على يده -عليه السّلام-، كشواهد على حقانيته -عليه السّلام- في خروجه ودعوته.

ومن ذلك بئر ابن مطيع هذه، حيث شكى للإمام -عليه السّلام- قلة مائها قائلاً: «إن بئري هذه قد رشحتها، وهذا

أن السلطة لا تصير إلى مواجهة الإمام الحسين -عليه السّلام- في مكة، وكأنّها ستبقى متفرجة على ما يجري، وهو افتراض خاطئ جداً؛ لمعلومية عدم تحرّز السلطة عن هتك أي حرمة تقف في طريقها، ويشهد لذلك ما فعلته بعد مقتل الإمام الحسين -عليه السّلام- من حرق مكة، وما جرى في واقعة الحرّة.

إجابة الإمام الحسين (ع)

لم تذكر أغلب النصوص أنه -عليه السّلام- أجاب ابن مطيع على نصحه، بل بينت أنه -عليه السّلام- مضى على سبيله، أو أنّهما انشغلا بشأن بئر ابن مطيع ومائها، لكن في بعض أنه -عليه السّلام- دعا له بخير، وفي بعضها قال له: «يقضي الله ما أحب».

وفي هذه الإجابة الأخيرة دالة واضحة على أنّ المسير الحسيني لم يكن خاضعاً للحسابات التي على ضوءها حلّ ابن مطيع الموقف وبادر للنصح على طبقه، وإنما هناك مسؤولية شرعية يلزم الجري على طبقها مهما كانت النتائج المتوقعة، أو المتيقنة الحدوث.

واللافت للنظر أنّ ابن مطيع لم يظهر منه أبداً استعداده للوقوف مع الإمام الحسين -عليه السّلام- مع إدراكه خطورة السلطة، وأنّها ستنتهي إلى

-عليه السّلام- لم يفعل ذلك، بل بادر إلى فعل تكوينيٍّ آخر، بأن طلب منه أن يأتيه بشيء من مائها، فتمضمض به، ثمّ رده إلى البئر فعذب ماؤها وأمهي -أي: أصبح ماؤها رقيقاً وكثيراً^(٢)-، وفي ذلك بليغ الدلالة على مدى ارتباطه -عليه السّلام- بالسماء، وأنّ له تأثيراً تكوينياً على الأشياء، وبشكل مباشر.

٢ - صحاح اللغة وتاج العربيّة: ٦ / ٢٤٩٩.

اليوم أو ان، ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها البركة.

قال: هات ماءها، فأتي من مائها فشرب منه، ثمّ مضمض ثمّ رده في البئر فأعذب وأمهي^(١).

والملاحظ أنّه طلب من الإمام -عليه السّلام- الدعاء بالبركة في بئره، لكنّه

١ - الطبقات الكبرى: ٥ / ١٤٤-١٤٥.



أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

يشخص المدرس حد الطالب واجتهاده طيلة السنة مما يجعله يعتقد استحقاق طالبه للنجاح واثناء ايام الامتحان لا يوفق الطالب لذلك نتيجة لبعض الظروف كالإرباك والمرض العارض ففي هذه الصورة هل يجوز للأستاذ تقديم المساعدة له بإعطائه بعض الدرجات ام لا؟

الجواب:

اذا لم تمنع منه القوانين المدرسية فلا بأس به والا فلا يجوز، نعم اذا تعمد بعض الجهات المسؤولية في المدرسة أو في خارجها ارباك الطالب في اوقات الامتحان حتى يفشل فيه أو يأتي بنتائج لا تنسجم مع مستواه الدراسي فلا مانع من مساعدته بما يرفع الظلم عنه.

السؤال:

هل يجوز للمدرس المشرف على الامتحانات الدراسية مساعدة الطلاب الممتحنين بإعطائهم معلومات عن اجابات الامتحانات؟

الجواب:

لا يجوز، إلا اذا سمحت له الادارة.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنكم ارسال استفساركم على:

+964 780 779 0073



E.mail: najafmag@gmail.com

السؤال:

شخص تعمد الافطار في شهر رمضان اثناء بداية بلوغه ولم يقض ما عليه ولا يعلم عدد الأيام وقد تكون ٣ أو ٤ أيام فماذا يجب عليه عمله؟

الجواب:

يجب عليه القضاء ولا تجب الكفارة إذا احتمل انه كان في حينها واثقا بجواز الافطار . مهما كان سبب الوثوق . وتجب إذا كان عالماً وإذا شك في المقدار يجوز أن يقتصر على الأقل ويجب على الأحوط كفارة التأخير وهي دفع ٧٥٠ غراماً من طعام لكل يوم لفقير واحد .

السؤال:

عندما يؤذن المؤذن وخلال ذلك نشرب الماء في شهر رمضان هل يجوز ذلك؟

الجواب:

لا يجوز الشرب مع تيقن دخول الفجر .

السؤال:

في حال النزول للسجود هل يستحب وضع اليدين أولاً ثم الركبتين؟

الجواب:

من مستحبات السجود السابق باليدين إلى الأرض عند الهوي إلى السجود .

السؤال:

هل يجوز الغش في الامتحان؟

الجواب:

لا يجوز .

السؤال:

إذا طلق زوجته ثم مات قبل انقضاء العدة فما حكم الزوجة؟

الجواب:

إذا كان الطلاق رجعياً بطلت عدة الطلاق واعتدت عدة الوفاة من حين بلوغها الخبر، فإن كانت حائلاً اعتدت أربعة اشهر وعشراً، وان كانت حاملاً اعتدت بأبعد الأجلين منها ومن وضع الحمل كغير المطلقة، وإذا كان الطلاق بائناً اقتصرت على اتمام عدة الطلاق ولا عدة عليها بسبب الوفاة .

السؤال:

هل صحيح بأن التختم في اليسار مكروه؟

الجواب:

من علامات المؤمن التختم باليمين

السؤال:

هل يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان ان يصوم صوم استتجاري؟

الجواب:

يجوز .

لحوم الكفيل مذكاة وفقاً
للشريعة الاسلامية تحت اشراف
مباشر ومستمر من قبل مركز
الكفيل الاسلامي التابع للعبة
العباسية المقدسة



اسماك
روبيان



دجاج
صدر دجاج
عصا الطبل
افخاذ
مفروم دجاج

اللحوم
البيضاء



اللحوم

الحمراء

كتف - مفروم - ظهر - طبق

المبيعات: 0780196622

العلاقات: 0780196624



لحوم الكفيل مذكاة وفقاً
للشريعة الاسلامية تحت اشراف
مباشر ومستمر من قبل مركز
الكفيل الاسلامي التابع للعتبة
العباسية المقدسة



اسماك
روبيان



دجاج
صدر دجاج
عصا الطبل
افخاذ
مفروم دجاج

اللحوم البيضاء



اللحوم

الحمراء

كتف - مفروم - ظهر - طبق

☎ المبيعات: 0780196622

☎ العلاقات: 0780196624



تمور الكفيل

ALKA FEEL

